المجلة العلمية لكلية الآداب مج 10، ع 3 (2021) 139 - 185
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

التحول الرقمـــي وتمكين المرأة في المجتمع المصـــري
دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة

هدير محمد عبد الحميد الدناصوري
طالبة دكتوراه قسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

المستخلص

جاء الاقتصاد الرقمي ليُسهّل ويُشجّع على العمل عن بُعد، الذي لا يكون فيه نوع الجنس عائقا بالقدر نفسه الذي يكون به في الاقتصاد المادي، وهو يتيح عالمًا من الفرص أمام النساء . وتحددت مشكلة الدراسة في دراسة الاقتصاد الرقمي الذى يستفيد من البيئة الجديدة للتكنولوجيا وانعكاساتها على تمكين المرأة اقتصادياً ورقمياً. كما جاء الهدف الرئيسي للدراسة متحددًا في الآتي: مدى إسهام بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة باعتبارها أحد مظاهر التحول الرقمي في التمكين الاقتصادي والرقمي للمرأة لتتمكن من المشاركة داخل الاقتصاد الرقمي الجديد. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: تتعدد صور التمكين الذي تقوم به بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة: من تمكين المرأة رقميًا وفق متطلبات الاقتصاد الجديد \ وتمكين المرأة اقتصاديًا بتوفير فرص العمل المناسبة لها \ وتمكين المرأة اجتماعيًا وسياسيًا بالسماح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات في مختلف نواحي حياتها، والجدير بالذكر أن البوابة اتسعت خدماتها لتمكين الفئة المهمشة من الفتيات والسيدات من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى جانب توسيع نطاق عملها لتمكين اللاجئات من الدول المجاورة. وأخيرًا قدمت الدراسة عددًا من التوصيات، كما حددت قضايا جديرة بالبحث في المستقبل.

الكلمات المفتاحية:
التحول الرقمي، الاقتصاد الجديد، تمكين المرأة

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 3 ابريل 2021
تاريخ استلام النسخة النهائية: 4 يونيو 2021
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 14 يونيو 2021

1 مقدمة

كان التقسيم التقليدي للعمل فيه مشاركة القوى العاملة النسائية بقوة نسبية في الستينيات إلى نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، إلا أنه لا تزال هناك عناصر تقليدية معينة في المجتمع المصري حتى وقتنا الحالي تحتفظ بافتراض أن النساء يعملن في المنزل والرجال يعملون خارج المنزل، مما يؤثر على معدلات مشاركة المرأة في الاقتصاد بصفة عامة.

ونتيجة للثورة الرقمية وظهور الاقتصاد الجديد، تحولت الفرص التي اكتسبتها المرأة في العقود السابقة (من الستينيات إلى نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة) من العمل خارج المنزل (سواء بمشاركتها في الاقتصاد الرسمي أو غير الرسمي)، إلى العمل داخل المنزل الذي أصبح ضمن مظاهر الاقتصاد الرقمي، ولكنه عمل لا يقتصر على الواجبات المنزلية أو الأسرية فحسب، بل عمل من خلال الشبكات المدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتميز بالمرونة في الأداء مع ترتيبات عمل مرنة قادرة على التكيف مع المستجدات.

فتحقق أحد أهداف التنمية المستدامة بضرورة تمكين ومشاركة المرأة في البلدان النامية، والذي من شأنه أن تتمكن المرأة من العمل ضمن التقسيم الاجتماعي الجديد للعمل وفق متطلبات الاقتصاد (الرقمي أو الشبكي) ووفق الحركات النسائية التي تدعو إلى أهمية المساواة بين الجنسين وازدياد نسبة مشاركتها في القوى العاملة، خاصة أنه من المتوقع أن الاقتصاد الرقمي بحلول عام 2025، سيعيد تشكيل المشهد الوظيفي لتقسيم العمل في العالم، ويخلق نماذج أعمال جديدة تتمكن فيها المرأة من العمل بما في ذلك التجارة الإلكترونية والاقتصاد التشاركي.

2 الإطار النظري لدراسة التحول الرقمي وتمكين المرأة وفق التراث السوسيولوجي

1.2 التيار البحثي للتحول الرقمي وتمكين المرأة

1.1.2 دراسات حول التحول الرقمي

الدراسة الأولى: نموذج العمل الرقمي، التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية: هل هناك استدامة للرقمنة (Bican & Brew & Sustainability، 2020). أوضحت الدراسة أن الرقمنة تلعب دورًا رئيسيًا في المساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فبدون تحول الأعمال الحالية للرقمنة لا يمكن حل التحديات الاقتصادية والبيئية في المستقبل على نحو مستدام، ومع ذلك، فهناك الكثير من الخلط حول العلاقات المتبادلة والمصطلحات التى تتعامل مع كل ماهو رقمي: نموذج الأعمال الرقمية، والتحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية، وكيف ترتبط هذه المصطلحات بالرقمنة؟ وكيف تدعم الشركات لكي تنمو بشكل مستدام.

الدراسة الثانية: تأثير الضغوط الخارجية على التحول الرقمي للمؤسسات (2020, YU). تركز هذه الدراسة على التحول الرقمي الذي يحدث في مؤسسات الصناعة المالية، وذلك بعد أن بدأت العديد من المؤسسات في تنفيذ التحول الرقمي، واستعانت تلك الدراسة بنظرية المؤسساتية التنظيمية لتحليل تأثير الضغوط الخارجية، المنهجية: استخدمت الدراسة الأساليب النوعية فتم إجراء مقابلات مع ثمانية موظفين من مؤسسات مختلفة في الصناعة المالية في الصين، بهدف صياغة استراتيجيات تحول رقمي فعالة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضغوطًا تؤثر على المؤسسات المالية بشكل مختلف، حيث طورت تلك المؤسسات أنظمتها في إدارة المكاتب والمنتجات والخدمات الرقمية الجديدة استجابة لتلك الضغوط.

الدراسة الثالثة: التحول الرقمي في الحكومة، دروس للصحة الرقمية (2018,Benjamin,potts). وأوضحت الدراسة أن هناك حركة رقمية متميزة في تقديم الخدمات في الحكومة في العديد من البلدان، ويمتد هذا إلى الرعاية الصحية، وأخيرًا استنتجت الدراسة أن التحول الرقمي الناجح يعني جلب طرق مختلفة جذريًا للعمل في المنظمات، في حين إنه من الممكن تطوير ورعاية الابتكار داخل "مساحات آمنة" مثل المختبرات الرقمية أو فرق الابتكار.

الدراسة الرابعة: التحول الرقمي لنماذج الأعمال- ممارسة أفضل، الداعمون لها، وخارطة الطريق (Schallmo,Williams, 2017Bordman, Nov). الغرض من هذه الورقة البحثية هو توضيح مفهوم التحول الرقمي، حيث اعتمد البحث على مراجعة الأدبيات التي توفر نظرة ثاقبة للفهم الأساسي للتحول الرقمي، فقدمت الورقة تعريفًا واضحًا للتحول الرقمي ومراحل هذا التحول، مع إشارتها لعوامل التمكين والتحول الرقمي، وقد استخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة لأنها من أنسب الطرق لوصف وتحليل الحالات ذات الصلة بالدراسة. وأهم ما توصلت إليه تلك الدراسة أنه على الرغم من أن التحول الرقمي معروف على نطاق واسع، إلا أن نهج التحول الرقمي المبني على أساس نماذج الأعمال مفقود.

فضلاً عن تأكيدها أن التحول الرقمي هو عملية مستمرة، ويمكن للمرء أيضًا أن يتخيل فرصًا أخرى للتحول الرقمي فيما بعد مستقبلاً.

الدراسة الخامسة بعنوان: دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي (حمنى، طوبال، ديسمبر 2020). طرحت إشكالية الدراسة هنا في: ما هو دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي؟ وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي عملية تجعل المنظمة أكثر ملاءمة للعمل في بيئة متغيرة جذريًا، وهذا ما يدفع المنظمة إلى زيادة قدراتها على

مواكبة هذا التغيير، الإ أن التحول الرقمي تتخلله جملة من المخاطر والصعاب والمعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيقه لأهدافه المنشودة.
الدراسة السادسة: التحول الرقمي والتنمية المستدامة "تحليل مضمون لعدد من الفقرات التلفزيونية الحكومية والخاصة" (رفاعي، 2020). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الخصائص الثقافية للمجتمع على عملية التحول الرقمي، وأبرز المعوقات التي تواجهها من خلال طرح مجموعة من التساؤلات. وقامت الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المضمون في الفترة من (20 ديسمبر 2019 إلى 20 مارس 2020)، كما استعانت الدراسة بنظرية الاستخدامات والإشباعات لفهم طبيعة توفير الفقرات الرسمية وغير الرسمية (عينة الدراسة) للمعلومات التي يحتاجها الجمهور حول التحول الرقمي ومدى إشباع حاجتهم للمعلومات حول ذلك. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اتضح أن الدفع الإلكتروني أتى في المرتبة الأولى في المصادر الرسمية وغير الرسمية، وهو يعكس رغبة واتجاهًا عامًا إلى تحول من الأساليب التقليدية في الدفع إلى الأسلوب الرقمي نظرًا لسهولته وسرعته.
الاستنتاج:

وضحت الدراسات السابقة أن التحول الرقمي هو محور اهتمام الدراسات العالمية؛ العربية والمحلية، فجاءت أغلب الدراسات لتوكد على أن التحول الرقمي هو الاتجاه والطريق الممكن لممارسة الأعمال في مجال الأعمال التجارية، بمساهمة في التنمية والنمو الاقتصادي بشكل مستدام، وما يؤخذ على الدراسات السابقة بدءًا من العالمية الى المحلية إغفالها لضرورة الإشارة إلى كيف أن الاتجاه نحو التحول الرقمي داخل منظمات الأعمال يوفر مزيدًا من الفرص فيما بعد مستقبلاً خاصة بعد إشارتها إلى أن هناك عددًا من المخاطر والتحديات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة.

2.1.2 دراسات حول تمكين المرأة

الدراسة الأولى: فرص وتحديات ريادة الأعمال النسائية كوسيلة لتمكين المرأة في شمال شرق الهند (Matern, 2020). أوضحت تلك الدراسة أن عدم المساواة بين الجنسين واضطهاد المرأة يعد من القضايا الملحّة في جميع بلدان العالم، خاصة بعد إعلان خطة الأمم المتحدة لعام 2030 المساواة بين الجنسين بوصفه أحد أهداف التنمية المستدامة. ونتيجه لذلك طورت العديد من المنظمات الدولية مشروعات تهدف إلى دعم ريادة الأعمال للمرأة لتمكين المرأة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء بعض الضوء على ما إذا كانت ريادة الأعمال تعود على المرأة بنوع من الفائدة تفضي في النهاية إلى تمكينها. وبعد إجراء مقابلات نوعية مع رائدات

الأعمال في شمال شرق الهند، بالإضافة إلى مقابلة جماعة البؤرية ومقابلات مع الخبراء. توصلت الدراسة إلى أن هناك بالفعل عناصر تمكين في ريادة الأعمال للمرأة، ولكن أيضًا لا يمكن معالجة إشكالية تمكين المرأة بشكل كافٍ من خلال التركيز فقط على دعم رائدات الأعمال من النساء، حيث ساهمت تلك الدراسة في أن يكون هناك خطاب مستمر حول علاقة ريادة الأعمال وتمكين المرأة بشكل عام، كما تساءلت بشكل خاص عن الموقف الإيجابي لغاية الباحثين عن اتجاه ريادة الأعمال كوسيلة لتمكين المرأة في سياق شمال الهند.

الدراسة الثانية: الطريق إلى تمكين المرأة للمساواة بالرجل: دراسة ميدانية لعملية تمكين المرأة الأوغندية في عملية زراعة البن (2019,Özdemir). تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كيفية تمكين النساء من خلال منهاج تصاعدي (من أعلى إلى أسفل) من خلال التحالف الدولي للنساء السود IWCA ومنهاج تصاعدي من خلال النساء أنفسهن. حيث تستند هذه الورقة إلى دراسة ميدانية أجريت في مزارع البن في أوغندا، حيث تواجه النساء تحديات هائلة أثناء عملهن، حيث تبحث هذه الورقة ما إذا كانت الموارد والمكاتب والقوى والإنجازات التي حققتها المرأة قد أدت إلى تمكين المرأة على مستويات الأسرة ومكان عملها وداخل مجتمعها. فأجرَت الدراسة مقابلات شبه منظمة مع النساء العاملات في مزارع البن في أوغندا، حيث توصلت إلى أن المرأة يسهل تمكينها إلى حد كبير في مكان العمل وعلى مستوى المجتمع، ولكنهن يجدن صعوبة على المستوى الأسري. بالإضافة إلى أنه لا يوجد دعم كافٍ من قِبَل IWCA والنساء أنفسهن لتغيير البناءات المتعلقة بالمعايير الجنسانية. فأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي والمعرفة ليس فقط للنساء والمنظمات، ولكن للرجال أيضًا من أجل الوصول إلى تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين.

الدراسة الثالثة تفسير عدم إحراز تقدم في مجال تمكين المرأة اليمنية: هل قيادة المرأة تعد هي الإشكالية؟ (, Feb 2021 Al-Sakkaf). أوضحت الدراسة أنه على الرغم من وجود سياسات لتمكين المرأة وتعيين قيادات نسائية للإشراف على تنفيذ السياسات وأحيانا سنها، فقد احتلت الجمهورية اليمنية مرارًا المرتبة الأخيرة في مؤشر الفجوة بين الجنسين في المنتدى الاقتصادى العالمي منذ عام 2006، هل هذه إشكالية تتعلق بالقدرات؟ هل القيادات النسائية التي تقود الأجندة الوطنية للتقدم بالمرأة إلى الأمام مفقودة في هذا المجال؟ حيث بحثت هذه المقالة في هذا التساؤل من خلال بحث متعدد الأساليب، من خلال مسح ومقابلة لعدد من القيادات النسائية اليمنية اللواتي شاركن في سياسات التمكين في مجال الصحة والتعليم والمشاركة الاقتصادية والتمكين السياسي بين عامي 2006 و2014. وأوضحت نتائج

هذا البحث أن القيادات النسائية كنّ مؤهلات تأهيلاً عاليًا من حيث الخبرة والتعليم والمهارات المهنية. علاوة على ذلك أظهرت النتائج أن النظام الأبوي يعاقب القيادات النسائية عند عملهن، مما يجبر العديد منهن على الامتناع عن معارضة النظام الأبوي، فأولئك اللواتي يفعلن ذلك، يخاطرن برفاههن المهني وحتى الشخصي في محنتهن ضد الممارسات التي تؤثر سلبًا على تمكين المرأة في المجتمع النسائي الأكبر.

الدراسة الرابعة: تمكين المرأة، الفرص والتحديات (الكعبي، أغسطس 2020). تحددت أهداف البحث في تلك الدراسة في: التعرف على مفهوم التمكين عمومًا، التعرف على مفهوم وأنواع تمكين المرأة، والتعرف على أهم فرص تحقيق تمكين المرأة، وأخيرًا التعرف على أهم التحديات التي تواجه تمكين المرأة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من خلال تحقيقها لتلك الأهداف إلى أن تمكين المرأة هو أحد اهتمامات القرن الحادي والعشرين، ليس على المستويات الوطنية فحسب، بل على المستوى الدولي أيضًا، كما أكدت أن التمكين له بعدان؛ الأول داخلي وهو التمكين الذاتي أو النفسي، والثاني خارجي يشمل أنواعًا متعددة منها التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والتربوي والبيئي والصحي. وأن كلا البعدين يتطلبان تدخلا خارجيًا لمساعدة الفرد بشرط توافر الرغبة الكاملة لديه للقيام بذلك.

الدراسة الخامسة: مؤشرات تمكين المرأة، رؤية نقدية (ثابت، أبريل 2017). تتناول تلك الورقة البحثية الأسس والاعتبارات في بناء مؤشرات لتمكين المرأة، حيث تطرح الورقة في البداية مفهوم تمكين المرأة وخصائصه، ثم تستعرض الورقة عددًا من النماذج لمؤشرات تمكين المرأة كما هي مطروحة في التقارير الدولية والمحلية وفي الأدبيات. ثم تتناول برؤية نقدية الأسس والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في بناء مؤشرات لتمكين المرأة عمومًا، وختامًا تطرح الورقة نموذجًا مقترحًا لمؤشرات تمكين المرأة العاملة المصرية بأجر، وأهم النتائج التي توصلت إليها تلك الورقة: أن مؤشرات التمكين متعددة من الاقتصادي والاجتماعي والمهني و.... إلخ، وأكدت الدراسة أن التمكين المهني يتضمن في محتواه عددًا من المؤشرات منها: توسيع فرص الحراك المهني للمرأة الذي يوفر من شأنه حراكًا أفقيًا يرتبط بتغير المهارات ومضمون العمل، ومن الاعتماد على الذات في حلها ومواجهة مشكلات العمل إلى جانب التأييد والدعم المؤسسي (المهني) لها، وذلك من قبل أفراد الأسرة والزوج، وأخيرًا المؤشر المرتبط ببيئة الأعمال من ضرورة توافر التكنولوجيا.

الدراسة السادسة: معوقات تمكين المرأة العربية "تحليل سوسيولوجي" (الكوح ،2016). تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي أدت إلى ضعف تمكين المرأة العربية. إن مفهوم التمكين يستلزم تنمية الذات

المشاركة والاختيار الحر، وقد أثر مفهوم تمكين المرأة في البعض، واعتبره غير قادر على تحقيق التغير المنشود لأنه يركز على الأفراد منفردين ويهمل التمكين الجماعي الذي يهدف إلى تغيير البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. لذلك ركزت الدراسة على المعوقات التي تواجه المرأة العربية وسبل تجاوزها، حتى يتحقق الهدف على جميع الأصعدة، كما تم توضيح دور مؤسسات المجتمع كافة في تفعيل هذا التمكين وكيفية خلق البيئة الاجتماعية التي تجعل من ثقافة المجتمع حاضنة من الإجراءات والتوصيات، كما تم التطرق في الدراسة إلى أبرز المصطلحات والدراسات السابقة التي عنيت بالموضوع.

الاستنتاج:

أغلب الدراسات السابقة بدءًا من الدراسات العالمية إلى المحلية أعطت اهتمامًا واسعًا لموضوع تمكين المرأة لتوضح أن تمكين المرأة هو بمثابة الطريقة المثلى لتوسيع الخيارات أمامها من خلال تقديم فرص جديدة لها بإعطائها أسباب القوة والتمكين على المستوى الشخصي وعلى المستوى المهني بالأخص، لتتمكن في النهاية من أن تكون مشاركة في اقتصاد مجتمعها، وجاءت أغلب الدراسات لتؤكد أن التمكين يقوم على سرعة الاستجابة عند مواجهة المرأة أية أشكال من التمييز وعدم المساواة في مجتمعها، وذلك في العديد من الدراسات، وما يؤخذ على أغلب الدراسات السابقة أنها أغفلت بُعدًا مهمًا في تناول تمكين المرأة على أساس متطلبات الاقتصاد الرقمي.

3.1.2 دراسات حول التحول الرقمي وتمكين المرأة

الدراسة الأولى: الوسائط الرقمية: التمكين والمساواة (Lee Paliszkiewicz ,Jeretta ,Mądra ,2020). بحثت هذه الدراسة في استخدام الوسائط الرقمية، وتحديدًا تقنيات الوسائط الاجتماعية في مكان العمل في تايوان، حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استطلاع عبر الإنترنت ، وأجاب المشاركون على الأسئلة التي كانت عما إذا كانت التقنيات الاجتماعية يمكن أن تكون مصدرًا للتمكين مما يؤدي إلى المساواة، وشمل المستجيبون موظفات وموظفين ذكورًا. وكشفت النتائج أن كلاً من الجنسين يستخدم منصات التكنولوجيا الاجتماعية لدعم الأعمال، ويعتقدون أن هذه التقنيات يمكن أن توفر أسباب التمكين الاقتصادي بنجاح، وبالتحليل المقارن بالنظر إلى الاختلافات بين النساء والرجال الذين يستخدمون Facebook-Youtube تكشف الدراسة أن النساء يتمتعن في تايوان بوعي أكبر بفوائد التقنيات الاجتماعية وتحديدًا الـ Facebook عند استخدامها لدعم الأعمال التجارية وتمكينها.

الدراسة الثانية: فرص سوق العمل في العصر الرقمي(Krieger-Boden, Sorgner, , Alina. May 2018) تقدم الرقمنة مجموعة متنوعة من الفرص لتمكين المرأة ولمشاركة أكثر مساواة للمرأة في أسواق العمل والأسواق المالية وريادة الأعمال، في الوقت الحالي، يبدو أن الرقمنة تفضل القوى العاملة النسائية، حيث تواجه النساء في المتوسط مخاطر أقل لاستبدال عملهن بالآلات، مقارنة بالرجال، وغالبًا ما تمثل المهارات الاجتماعية المتفوقة لدى النساء ميزة نسبية في العصر الرقمي، وهذا ينطبق بشكل خاص عندما يتم استكمال المهارات الاجتماعية بالتعليم العالي ومحو الأمية الرقمية المتقدمة. ومع ذلك، فإن نفس الحواجز وأوجه القصور التي تعرقل التقدم الحالي للمرأة في العديد من البلدان قد تحرمها من العديد من الفرص المفيدة في العصر الرقمي، بما في ذلك فرص ريادة الأعمال الجديدة، ويلزم بذل جهود كبيرة من جانب صانعي السياسات لإلغاء هذه الحواجز، كما يجب استخدام التقنيات الرقمية الجديدة بشكل أكثر حسمًا لتحقيق هدف المساواة بين الجنسين.

الدراسة الثالثة: عمليات التمكين في حياة المرأة التنزانية: التفاعل بين الأسرة والتعليم والتكنولوجيا الرقمية (2016,Kirby). تستكشف هذه الدراسة تجارب وانطباعات سبع سيدات تنزانيات تجاه التعليم والعلاقات الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية ضمن الخطاب الأوسع حول الرفاهية والتطلعات والتمكين باستخدام طريقة البحث السردي. تبحث هذه الدراسة في كيفية مساهمة تفاعل التعليم والعلاقات الاجتماعية والتكنولوجيا الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة التنزانية، وقد تم استخدام نهج القدرات جنبًا إلى جنب مع تصورات نظرية النسوية مما أتاح وصفًا عميقًا ومكثفًا للرفاهية والتمكين على النحو المعبر من خلال روايات المشاركين وتأملاتهم في حياتهم، وما يطمحون إليه وما يفعلونه مع السؤال التوجيهي: ما إذا كان وإلى أي مدى وكيف تستخدم النساء التنزانيات في المناطق الحضرية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التمكين؟ تشير نتائج الدراسة البحثية إلى أنه من خلال الحصول على التعليم الثانوي أو أعلى مقترنًا بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية بدعم من العلاقات الأسرية القوية، تتمتع النساء بالوسائل اللازمة للانخراط في الفرص المهنية والاقتصادية والشخصية، كما أنهن يطورن إحساسهن بالقوة ويساهمن في التغيير الاجتماعي من خلال التواصل مع الآخرين والتطلع إلى الطرق البديلة للوجود والعمل، وبناء صوت جماعي للتعبير عن أنفسهن والتوجه إلى الأمام.

الدراسة الرابعة: الاقتصاد الرقمي وسيلة تحول إلكتروني لتجاوز العوائق أمام تمكين المرأة العربية: الواقع والمأمول (شندي، سبتمبر 2017).

أوضحت الدراسة أن مفهوم الاقتصاد الرقمي من أحدث المفاهيم الاقتصادية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا من قِبَل الباحثين في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت المعرفة والمعلومات من الأركان الأساسية للعملية الإنتاجية، لا سيما ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين الحافل بتكنولوجيا المعلومات والخدمات الإلكترونية والتي أفرزت كمًّا هائلاً من التطبيقات، شملت جميع القطاعات الاقتصادية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على هذا النوع من الاقتصاد وواقعه في الدول العربية، وأهم التحديات التي تواجهه. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أية تنمية بدون مشاركة المرأة هي تنمية محدودة، وتم التعارف عليها على أنها "تنمية عرجاء"، تستخدم ساقًا واحدة للمشي الحثيث نحو التقدم والتطور، فضلاً عن تأكيدها أن النظريات والتوجهات المختلفة لم تتعامل بنفس الطريقة مع كيفية مشاركة المرأة في التنمية وإدماجها في اقتصاد المعرفة، أو الاقتصاد الرقمي.

الاستنتاج:

جاءت أغلب الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين التحول الرقمي وتمكين المرأة لتؤكد كيف أن العمل من خلال الإنترنت والمنصات الإلكترونية أصبح عاملاً رئيسيًا لتمكين المرأة، ولكنها ركزت عن قضية العمل عن بعد عبر الشبكات للمرأة في أدنى مستوياته، دون الإشارة إلى أنه كيف بتنمية القدرات التكنولوجية الفائقة لدى المرأة يتم توسيع فرص جديدة لها من شأنها أن تكون على مستوىً عالٍ من أداء الأعمال، لتصبح من النماذج الناجحة من رائدات الأعمال مستقبلاً.

3.1.2 التعقيب

1.3.1.2 من حيث الموضوع

ما يؤخذ على الدراسات السابقة عن تناولها للتحول الرقمي إغفالها لأشكال ممارسة منظمات الأعمال للرقمنة الأعمال والخدمات وفق آليات محددة تتماشى مع ما يستجد من متطلبات التنمية المستدامة، كما يتضح ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة "التحول الرقمي وتمكين المرأة" بإغفالها لتوضيح كيفية التمكين الرقمي الذي تحتاجه المرأة لتواكب متطلبات العصر التي من شأنها تمكن اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا.

كما أنها أغفلت فئات أخرى بالمجتمع في حاجة إلى المشاركة والتمكين؛ كذوي الاحتياجات الخاصة من النساء والمحكوم عليهن سابقًا منهن "الغارمات"..... وغيرها من الفئات التي لنْ تلقى اهتمامًا كافيًا وتدعيمًا من قبل المجتمع في أن تتاح لها الفرصة للمشاركة.

2.3.1.2 من حيث الإطار النظري

افتقاد بعض الدراسات للتوجه النظري الذي أصاب هذه الدراسات بالتخبط بحيث يصعب تحديد مسار البحث بشكل سليم (تحديد نقطة البداية

للدراسة وتحديد نهايتها في تحقيق أهدافها)، إلا أن البعض الآخر اعتمد على النظريات الآتية: النظرية النسوية، ونظرية المؤسساتية التنظيمية ونظرية الاستخدامات والإشباعات إلى جانب اعتمادها على منظور التنمية المستدامة.

3.3.1.2 من حيث الإجراءات المنهجية

لاحظ الباحث أن كثيرًا من الدراسات السابقة افتقرت إلى منهجية واضحة ولكن بعضها استخدم كلاً من المنهج الوصفي، ومنهجية تحليل المضمون، وما يعرف بنهج القدرات، بالإضافة إلى المنهج المقارن، فضلاً عن استخدامها الأساليب النوعية والكمية، باتباع أسلوب البحث السردي، وعقدها لعدد من المقابلات الفردية والجماعية (الجماعات البؤرية)، واستطلاعات الرأي عبر الإنترنت أثناء جمع البيانات البحثية.

4.3.1.2 من حيث النتائج

جاءت كثير من نتائج الدراسة قربية نسبيًا من موضوع الدراسة رغم اختلاف المجتمعات التي تمت الدراسة فيها، إلا أنه يؤخذ على أغلب تلك الدراسات إغفالها لتفسير نتائجها فى ضوء الدلالات النظرية لتراث علم الإجتماع .

4.1.2 النظريات المفسرة لكل من التحول الرقمي وتمكين المرأة وفق تراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع

تعتمد الباحثة علي نظرية المجتمع الشبكي و النظرية النسوية والمدخل الإجتماعى للتنمية البشرية المستدامة ، حيث تنحصر المبررات في اختيارها لتلك المداخل فى الآتى :

- نظرية المجتمع الشبكي من أفضل النماذج الجديدة، التي تقدم وصفًا وافيًا للمجتمع الشبكي، باعتباره ذلك المجتمع الذي يهيمن فيه الاقتصاد الجديد بشكل متطور بعد الاقتصاد الصناعي، واستحدث فيه أنماط عمل جديدة أدت إلى وجود تحولات في ممارسة الأعمال بشكل فيه كثير من الإبداع والابتكار فضلاً عما تتيحه من فرص في مواجهة كل ما يواجه العمالة من قضايا مهمة، أهمها التقسيم الاجتماعي الجديد للعمل وقوة العمالة والنوع.
- النظرية النسوية بوصفها اتجاهًا جديدًا ضمن الحركات النسائية، ومحددًا أساسيًا لمفهوم تمكين المرأة وأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة. وقد ركزت تلك النظرية أساسًا اهتمامها حول الجنس (سواء ذكر أو أنثى) وتهميش دور المرأة في كثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث نادت بعدم التمييز بين الجنسين إلا في الخصائص البيولوجية. وبذلك يمكن تعريف النظرية على أساس الجنس (gender).

- المدخل الاجتماعي لنظرية التنمية البشرية المستدامة؛ لأنه أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة من خلال الإشارة لتقاريرها الصادرة عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة خاصة عند تناولها لكل من التكنولوجيا \ والعمل \ والتمكين في إطار التنمية البشرية، فضلاً عن مناقشتها لقضية النوع.

1.4.1.2**نظرية المجتمع الشبكي** Network Society Theory [1]

تتناول الباحثة في إطار تلك النظرية عدد من مفاهيم المرتبطة بالدراسة:

1.1.4.1.2 الاقتصاد الرقمي (الاقتصاد الجديد) **The New Economy**

يُعدّ الاقتصاد الجديد "اقتصاد الشبكة" شكلاً فعالاً لتنظيم الإنتاج والتوزيع والإدارة الذي يمثل مصدر الزيادة الكبيرة في معدل نمو والإنتاجية**(Castells,2005,p9)** ، فهو اقتصاد تعتمد فيه زيادة القيمة والقدرة التنافسية بشكل أساسي على المعرفة والمعلومات، لما كانت المعرفة والمعلومات مهمة في أي اقتصاد أو مجتمع، لكن الجديد هنا في الاقتصاد الجديد "الاقتصاد الشبكي" هو التكنولوجيا، حيث يمكن إدخال المعرفة والمعلومات في نظام تكنولوجي، باستخدام تقنيات المعلومات الجديدة من خلال "شبكة الإنترنت**.(Castells,Et.al,2004,p150-154) "**

2.1.4.1.2 مفهوم التحول **Transformation**

يعرّف قاموس وبستر التحولات بأنها هي تغير الشكل تغيرًا تامًا، وبتداخل القوى الاجتماعية المختلفة تتحول الأشياء تدريجيًا إلى تقاليد جامدة، وينشأ من التحولات نظام جديد للحياة، فالتحولات نوع من التغير التام في الشكل، فالتحول هو تغير بنائي شامل، ويغير بناء المجتمع بكامله من شكل قديم إلى شكل حديث، أي هو نوع من التغير المجتمعي وليس الاجتماعي (حسن، 2017، ص10).

3.1.4.1.2 مفهوم التكنولوجيا **Technology**

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم صور الاقتصاد الجديد أو ما يسمى بالاقتصاد المعرفي أو الاقتصاد الرقمي، ويحدد البنك الدولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها الأجهزة، والبرمجيات، والشبكات ووسائل الإعلام الخاصة بجمع وتخزين، ومعالجة، ونقل وعرض المعلومات سواء كانت "الصوت أو البيانات، أو النصوص، أو الصور)، فضلاً عن الخدمات ذات الصلة (دقيش، 2019، ص15).

[1] صاحب هذه النظرية العالم الأمريكي ذو الأصل الإسباني مانويل كاستلز Manuel Castells

وبناء على العرض السابق يستخدم مفهوم التحول الرقمي **Digital Transformation** باعتباره مصطلحًا يُستخدم في شرح مبدأ تحديث البنية التحتية القديمة لتكنولوجيا المعلومات، ولكنه يتجاوز مجرد تبني التكنولوجيا؛ إنه كذلك تحول في ثقافة الهيئات والمؤسسات، حيث يتضمن التحول الرقمي الانتقال من الأنظمة والبنية التحتية الحالية إلى الأنظمة الأساسية والبرامج الحديثة المقدمة كخدماتٍ عبر السحابة بدلاً من تطبيقات سطح المكتب التقليدية.

يتطلب القيام بذلك توفير الأدوات والمهارات المناسبة لإطلاق العنان للمعلومات المحتملة فيما يبدو أنه بيانات متباينة، لكن من المرجح أن يتبنى الأشخاص المستثمرون في رحلة التحول الرقمي للهيئات أدوات رقمية من شأنها أن تجعل حياتهم أسهل وتمنحهم ميزة تنافسية (حسن، 2020، ص15).

فالتحول الرقمي يتضمن في محتواه استخدام التقنيات الرقمية لإعادة صنع سير العملية لتصبح أكثر كفاءة أو فعالية، والفكرة هنا استخدام التكنولوجيا ليس فقط لتكرار خدمة موجودة في شكل رقمي، ولكن لاستخدام التكنولوجيا لتحويل تلك الخدمة إلى شيء أفضل بشكل ملحوظ ، كما يمكن أن يتضمن التحول الرقمي العديد من التقنيات المختلفة ولكن أهمها في الوقت الحالي الحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالتكنولوجيا: إن تغيير العمليات التجارية وثقافة الشركات أمر حيوي لنجاح هذه المبادرات، غالبًا ما تكون مشروعات التحول الرقمي وسيلة للمؤسسات الضخمة والقائمة للتنافس مع المنافسين البارعين والرقميين فقط، لميل هذه المشروعات إلى أن تكون واسعة المجال والطموح . **(Samuels,May 2018)**

ومن هنا تصوغ الباحثة التعريف الإجرائي لمفهوم التحول الرقمي:

تغيّر تام في ثقافة المؤسسات والشركات في ممارسة الأعمال بالاعتماد على التقنيات الرقمية الحديثة في تقديم الخدمات بشكل أفضل وأداء الأعمال بشكل فيه كثير من الإبداع والابتكار، تمنحها ميزة تنافسية فيما بعد لتواكب متطلبات الاقتصاد العالمي، وتتناول الباحثة عددًا من القضايا في إطار تلك النظرية تساعدها في توجيه البحث الميداني فيما بعد.

4.1.4.1.2 الاقتصاد الرقمي (الاقتصاد الجديد) وتحول في العمل والتوظيف

أكد كاستلز أن تقنيات المعلومات أدوات حاسمة في ظهور اقتصاد جديد في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وهو بالتأكيد اقتصاد رأسمالي بالفعل ولأول مرة في تاريخ البشرية يعمل العالم بأسره على نظام اقتصادي رأسمالي.

فهو اقتصاد يخضع للربط الشبكي، أي اقتصاد يتم فيه تنظيم وحدات الإنتاج والتوزيع والإدارة في شبكات، حيث أكد كاستلز أن الشبكة هي مجموعة من الوحدات المترابطة التي تعتمد على بعضها البعض لأداء مهمتها المشتركة، حيث يوفر هذا الشكل الشبكي للوحدات الاقتصادية المرونة والتكيّف اللازمين للتكيف مع التغيرات المستمرة التي تطرأ على البيئة الاقتصادية المعولمة بشكل متزايد.

فتسمح تكنولوجيا المعلومات الجديدة في وقت واحد بتركيز عملية صنع القرار، ولا مركزية التنفيذ، وتتكون معظم الوحدات الاقتصادية الديناميكية من شبكات داخلية مرتبطة بشبكات إضافية عبر الإنترنت لتكون هذه الشبكة هي وحدة التشغيل الحقيقية.

فقد أحدثت هذه الأشكال والعمليات الاقتصادية الجديدة -التي استندت إليها تكنولوجيا المعلومات- تحولات عميقة في العمل والتوظيف.

وللتكنولوجيا دورًا مهمًا في هذا التحول يتمثل في ظهور أشكال مرنة من العمل، والتوظيف الذي يميز الاقتصاديات في جميع أنحاء العالم، فنموذج العمل المستقر طويل الأجل بموجب عقد في نفس شركة أو الإدارة أو ما شابه، أصبح في طريقه للانتهاء من العمل تدريجيًا.

فظهر اقتصاد الشبكة الذى أدى إلى تنوع كبير في حالة التوظيف: العمل بدوام جزئي، والعمل المؤقت، والعمل الحر، والتعاقد من الباطن، تمثل هذه الأشكال المرنة من العمل والتوظيف بالفعل غالبية القوى العاملة في المملكة المتحدة وهولندا وإيطاليا، وتتقدم بسرعة في بقية البلدان الصناعية **(Castells , nd, p2-3)**

5.1.4.1.2 المجتمع الشبكي والعمل المبرمج ذاتيًا

يندرج في المجتمع الشبكي، نوع جديد من العمالة وهي العمالة القابلة للبرمجة الذاتية، فيتمتع العامل القابل للبرمجة الذاتية بالقدرة الذاتية على التركيز على الهدف المحدد له في عملية الإنتاج، والعثور على المعلومات ذات الصلة، وإعادة تجميعها باستخدام مخزون المعرفة المتاح وتطبيقه في شكل مهام موجهة نحو أهداف العملية، فكلما كانت أنظمة المعلومات لدينا أكثر تعقيدًا، ومتصلة بشكل تفاعلي بقواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر شبكات الحاسب، كلما كان المطلوب من العمالة هو القدرة على البحث وإعادة تجميع المعلومات، وهذا يتطلب تعليمًا وتدريبًا مناسبين، ليس من حيث المهارات، ولكن من حيث القدرة الإبداعية، وكذلك من حيث القدرة على التطور المتزامن مع التغيرات في التنظيم، والتكنولوجيا والمعرفة (.**Castells, 2009,P30**)

6.1.4.1.2 المجتمع الشبكي والتقسيم الاجتماعي الجديد للعمل على أساس النوع

جاءت تصورات كاستلز لتؤكد أن التقسيم المحدد للعمالة مبني على أساس النوع، يرتبط بصعود العمالة المرنة مباشرة بتأنيث القوى العاملة مدفوعة الأجر، وهو اتجاه أساسي للبناء الاجتماعي في العقود الثلاثة الماضية.

حيث يدفع التنظيم الذكوري للأسرة ، السيدات إلى تقدير التنظيم المرن لعملهن المهني باعتباره السبيل الوحيد لجعل واجبات الأسرة والوظيفة متوافقة، هذا هو السبب في أن الغالبية العظمى من العمال المؤقتين والعاملين بدوام جزئي في معظم البلدان هم من السيدات (**Castells,2009 , p30-p31**).

وتعد تلك المرونة هي أيضًا سمة من سمات معظم وظائف الاقتصاد غير الرسمي الحضري في البلدان النامية، والمصدر الرئيسي لخلق فرص العمل في أكبر المناطق الحضرية في العالم، وبسبب التأنيث المتزايد للقوى العاملة، يمكن القول إننا تحولنا من رجل المنظمة، الذي كان يرمز إلى مهنة العمل في العصر الصناعي، إلى المرأة المرنة في عصر المعلومات **(Castells , nd , p3).**

وأصبحت السيدات العاملات في الاقتصاد الرأسمالي العالمي المتصل بالشبكة يمكنهن العمل بكفاءة والتكيف مع المتطلبات المتغيرة للأعمال؛ من ناحية أخرى، يحصلن على أجر أقل عن نفس العمل، ولديهن فرص أقل للترقية بسبب أيديولوجية وممارسة تقسيم العمل حسب النوع في ظل النظام الذكوري (**Castells,2009 p31**).

ورأى كاستلز في الواقع أن انخراط النساء في اليد العاملة المدفوعة الأجر مرتبط ارتباطًا وطيدًا بظهور إجراءات العمل المرنة عندما وضح "أنه قد دخل كل من وقت العمل المرن محدد الفترة البنى التعاقدية الخاصة بزمن العمل، باعتبار أن ذلك يلائم إلى حد كبير عمل النساء وحاجاتهن إلى التوفيق بين مهمات رعاية الأبناء وحياتهن المهنية".

ولاحظ أخيرًا أن النساء المتعلمات "يوفرن مخزونا ضخمًا لليد العاملة الماهرة والمرنة والمستقلة، وهذا ما يقتضيه الاقتصاد الإلكتروني (Economy - E)، واستنتج كاستلز أن "الانخراط البنيوي للنساء في سوق العمل كان ولا يزال الأساس الضروري لتطوير الاقتصاد الجديد" (باراني، 2015).

2.4.1.2 النظرية النسوية[1] Feminist Theory :

تتناول الباحثة مفهوم أخر يعد من المفاهيم الأساسية للدراسة:

[1] حيث تعرّف "النظرية النسوية" كما جاء في قاموس أكسفورد: بأنها بمثابة اعتراف بأن للمرأة حقوقًا وفرصًا مساوية للرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية على اعتبار إقصاء المرأة منها.

1.2.4.1.2 تمكين المرأة **Women's Empowerment**

تعني كلمة مكّن **(Empower)** إعطاء الشخص تحكمًا أكثر في حياته أو وضعه **Longman Dictionary of (Contemporary English).**

التمكين بصفة عامة هو عملية يتم من خلالها إتاحة الفرصة للأفراد وكافة الفئات المهمشة من التحكم في مسار حياتهم، من خلال إكسابهم القوة والإمكانيات والقدرة ليصبحوا عناصر مشاركة بفاعلية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تؤدي في النهاية إلى تنمية المجتمع (الدناصورى،2016، ص37).

وبالتالي يتجسد تمكين المرأة تكنولوجيًا في مساعدتها للوصول إلى أدوات التكنولوجيا، وتوعيتها بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة نواحي الحياة عن طريق تنمية قدراتها ومهاراتها الذاتية بغية خلق فرص عمل تتيح لها حياة كريمة وإعطاءها القدرة على المشاركة في عملية اتخاذ القرارات في كل ما يخص حياتها وحياة المحيطين بها (أبو كليلة، 2017، ص309).

ومن هنا تصوغ الباحثة التعريف الإجرائي لمفهوم تمكين المرأة:

إعطاء فرصة للمرأة لتنمية قدراتها ومهاراتها الذاتية لضمان إكسابها المزيد من القوة والإمكانيات للمشاركة في مختلف مجالات الحياة: اقتصاديًا بخلق فرص عمل لها تواكب متطلبات الاقتصاد الرقمي، واجتماعيًا بإعطائها القدرة على المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التي تخصها وتخص مجتمعها.

كما تتناول الباحثة قضية أخرى في إطار تلك النظرية لتصبح بمثابة القضية الرابعة، وهي:

2.2.4.1.2 إعادة تقسيم العمل لتمكين المرأة

تم تنظير تقسيم العمل على أساس الجندرية (الجنس) في أطر تلك النظرية، فكانت ترتيبات العمل في مجالات عامة وخاصة مقسمة حسب الجنس بوضوح، أو في مجالات الإنتاج، على الأخص من قبل نسويات ماركسيات وماديات واشتراكيات في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتحليلهن المتأصل في كتاب فريدريك إنجلز The origin of the Family ,Private Property And The State (1884)، الذي أضاف في مجال عمل المرأة لتقسيم ماركس للجنوسة في تحليل العمل.

في كتاب The Origin of The Family، ناقش إنجلز أن "هزيمة الجنس الأنثوي في جميع أنحاء العالم" حدثت في لحظة كانت فيها المجتمعات السابقة قادرة على إنتاج قيمة فائضة (هذا يعني فائضًا من أموال أو موارد أكثر مما يحتاجه المجتمع أو الأسرة للعيش)، من شأنه استلزام

سيطرة على جنسانية المرأة، وبالتالي حصر المرأة بالأسرة، في وظيفتها الخاص للإنجاب.

هذا التقسيم في العمل يخدم أهداف الرأسمالية الصناعية بشكل واسع، حيث يتم استغلال عمل المرأة غير المدفوع في منزلتها الاجتماعية المحدودة، من قبل رأس المال للإنجاب واستدامة القوة العاملة.

ووسعت النسويات في القرنين التاسع عشر والعشرين هذا التقسيم في تحليل العمل كأداة أساسية لفهم تقسيم العمل في رعاية الأبناء على أساس الجنوسة، فضلاً عن الفصل المهني للقوة العاملة، أشارت ألكسندرا كولونتاي إلى التحيز الطبقي لهذه الأيديولوجية، الذي يثمن أمومة نساء الطبقة الوسطى، في حين أنه لا يحمي نساء الطبقة العاملة الحوامل من العمل الشاق كخادمات في المنازل، فيما بعد ناقشت "شولاميث فايرستون" أن ذلك التقسيم للعمل الإنجابي هو حجر الأساس لنظام الجنس \ الجنوسة (كولمار، بارتكوفيسكي، 2010، ص 102).

ومع مصالح النظام الرأسمالي دعت المرأة للدخول لسوق العمل وبدأت تشجع على ذلك وتدفع لمغادرة المنزل، وحينما يريد هذا النظام تقليص قوة العمل فإنه يغاير خطابه ليطالبها مرة أخرى للعودة إلى المنزل ويقصر دورها في تربية الأبناء، وما بين الدخول لسوق العمل والاستبعاد منه تصبح المرأة مجرد قوة عمل احتياطية لماكينة الإنتاج الرأسمالية؛ فحينما يحتاجونها يوظفونها وحينما لا يحتاجونها يطردونها، وتستمر في هذا الوضع وفقا لمصالح النظام الرأسمالي والقائمين عليه، ووفقا لكل من Agger and Shelton فإن التفاوتات القائمة على النوع التي تواجهها المرأة في سوق العمل ترتبط عمليًا وأيديولوجيًا بدورها في العمل المنزلي غير مدفوع الأجر.

فالاستغلال المزدوج للمرأة ضمن العائلة وفي سوق العمل يعني أنها تنتج فائض قيمة كبيرًا بالنسبة للرأسمالية أكثر بكثير مما يقوم الرجال بإنتاجه (عبد العظيم، 2014، ص643).

وكان حل إنجلز لاضطهاد النساء تحت نظام أبوي رأسمالي هو إدخال النساء في مجال العمل العام، وإلغاء الأسرة كوحدة اقتصادية أولية، وقدمت نسويات اشتراكيات في القرن العشرين حلولاً مماثلة، على سبيل المثال اقترحت "تشارلوت بيركنز أويلمان" تحويل كل عمل المرأة غير المأجور إلى عمل مأجور من خلال حضانات أطفال، ومصابغ غسيل ملابس، ومطابخ مشتركة، واقترحت نسويات اشتراكيات بأنه ينبغي أن يُدفع للمرأة أجر للعمل المنزلي، وناقشت الباحثة النفسية نانسي تشودورو، ودوروثى دينرشتاين، اللتين اعتبرتا جذور عدم المساواة هو التقسيم الجنسي للعمل في رعاية الابن، أنّ نقل الرجل إلى تلك المنزلة الاجتماعية المحدودة

للمشاركة في الرعاية الأبوية مع المرأة على حد سواء، سينهي عدم المساواة تمامًا.

ووجدت النساء الملونات ونساء العالم الثالث كذلك أن تحليل تقسيم العمل هو أداة فعالة لفهم أوضاعهن الخاصة في ما يسمى اقتصاديات نامية، وقد استخدمته مؤخرًا لفهم وضع العمال في العالم الثالث، وعلى الأخص النساء العاملات، على خط التجميع (Assembly Line) العالمي (كولمار، بارتكوفيسكي،2010، ص103).

3.4.1.2 **نظرية التنمية البشرية المستدامة** : SHD

اعتمدت الباحثة هنا على تقارير التنمية البشرية كإطار فكري لنظرية التنمية البشرية المستدامة، وهو خاصة بعد إشارة كل من التقارير الآتية لموضوع الدراسة، والتي نصت على الآتي:

في التقرير الحادي عشر تحت عنوان: تكنولوجيا جديدة من أجل التنمية البشرية، مثله كل تقارير التنمية البشرية، هو عن الناس، فهو يقع في نطاق كيف يمكن للناس إنشاء واستخدام التكنولوجيا لتحسين حياتهم، بل هو أيضًا عن إقامة السياسات العامة الجديدة لقيادة الثورات في تكنولوجيا الاتصالات والتقنية الحيوية في اتجاة التنمية البشرية والمعلومات **(Human Devlepment Report,2001)**.

كما جاء التقرير الرابع والعشرون تحت عنوان "التنمية في كل عمل"، يتناول التقرير كيفية مساهمة العمل في تعزيز التنمية البشرية.

وأوضح التقرير كيف جمعت الثورة الرقمية الناسّ من مختلف البلدان والمجتمعات، والعمل -إذ يطورّ إمكانات الأفراد- يسهم في هذا التقدم، فمن العمل اللائق يستمد الأفراد القدرة على المشاركة الكاملة بكرامة في المجتمع، وفي عالم العمل سريع التغير بفعل العولمة وثورة التكنولوجيا، فرص وتحديات جديدة، من عقود غير منتظمة، وأنماط عمل لفترات قصيرة، تقع أعباؤها على غير تناسب بين المهارات المتخصصة وغير المتخصصة.

والمرأة -حسب التقرير- في موقع الخاسر في عالم العمل المدفوع وغير المدفوع الأجر، فحصّتها من الأول هي الأقل مشاركةً في القوى العاملة، وأجرًا واستقرارًا في العمل، وتمثيلا في مراكز الإدارة والقرار، وحصّتها من الثاني هي الأكبر في العمل المنزلي والرعاية، ويستلزم تعزيز التنمية البشرية من خلال العمل سياسات واستراتيجيات أهمها هي خلق فرص العمل، وصون رفاه العاملين، وتوسيع الحماية الاجتماعية ومعالجة عدم المساواة (تقرير التنمية البشرية، 2015).

وقد اهتمت تقارير التنمية البشرية بالمرأة في أكثر من مجال، خاصة في تقريرها السادس الذي جاء حول قضية النوع والتنمية البشرية، حيث

حلّل التقرير التقدم المحرز في الحد من الفوارق بين الجنسين في العقود القليلة الماضية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الفجوة الواسعة المستمرة بين توسيع قدرات المرأة والفرص المحدودة **(Human Devlepment Report,1995)**.

ومن خلال التقارير السابقة تم تقديم جزء من تصورات ومفهومات وقضايا التنمية البشرية المستدامة بصفة عامة، وتحاول الباحثة إلقاء الضوء على قضية أخرى هامة في إطار المدخل الاجتماعي لنظرية التنمية المستدامة، وهي:

1.3.4.1.2 المشاركة الاجتماعية والتمكين والتي تتضمن أن درجة المشاركة ونطاقها يتحددان إلى درجة كبيرة بتوزيع القوة power في المجتمع، بمعنى القدرة على إحداث تأثير في الآخر قد يكون فردًا أو جماعة أو مجتمعًا بأكمله، إلى المدى الذي نستطيع أن نقول فيه إن المشاركة والتمكين هما وجهان لعملة واحدة، أي أن المشاركة لا تستهدف فقط تنمية المجتمع وصنع مستقبله، بل تستهدف أيضًا تنمية الذات المشاركة وتطوير قدراتها وإمكاناتها، فهي تشترط بصفة عامة درجة معينة من القوة والتمكين، إذ إن المشارك في الحياة اليومية هو فاعل لديه القدرة على الفعل والاختيار وتحقيق الأهداف والأوضاع التي يرغبها، فالمشاركة بهذا المعنى تسير إلى مدى القدرة على الفعل وصنع الظروف ومقاومة الضغوط وصولاً إلى تحقيق القوة أو التمكن بإزاء الظروف ذاتها (www.pncecs.org\ar\mn\stwomen).

3 الإطار العام لدراسة التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري وفق تصور البحث

1.3 موضوع الدراسة

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للدول النامية في إمكانية الدمج في سلاسل القيمة العالمية[1]، وبالتالي زيادة فرص العمل المدفوع الأجر، و أحدثت تحولا في مشاركة المرأة في القوى العاملة، فمثلا الهواتف المحمولة والإنترنت، سهلت اليوم الكثير من ظروف العمل من خلال المكالمات الصوتية والرسائل القصيرة، والتطبيقات المتعددة، والتسجيلات المرئية، ولقد مكّن الاقتصاد الجديد "الاقتصاد الرقمي" الكثير من السيدات والنساء من الحصول على عمل يتيح لهن استثمار قدراتهن، ولقد استطاعت بعضهن من خلال التجارة الإلكترونية في ريادة

[1] أشارت الأدبيات الاقتصادية إلى سلاسل القيمة العالمية بكونها تمثل جميع المراحل والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات والمصانع ـ حيث برزت كنموذج مهيمن في ممارسة أنشطة الأعمال العالمية .

المشروعات، وسهلت على أخريات إيجاد فرص عمل في الخدمات الإلكترونية (دقيش، داودي، 2019، ص 17).

فإذا كانت النساء مستبعدات من أسواق العمل التقليدية، بوجه خاص النساء في بلدان العالم النامية حيث يقف التحيُّز للرجل، والقيود المفروضة عليها في الحركة، والأوضاع الأمنية، والقيود المتصلة بمواعيد العمل المناسبة لها، حائلا يمنع النساء في أحوال كثيرة من أن يشغلن المكانة التي تليق بهن في الأيدي العاملة.

فجاء الاقتصاد الرقمي ليُسهّل ويُشجّع على العمل عن بُعد، الذي لا يكون فيه نوع الجنس عائقا بالقدر نفسه الذي يكون به في الاقتصاد المادي، وهو يتيح عالمًا من الفرص أمام النساء في البلدان الفقيرة (البنك الدولي، 2015).

خاصة بعد ما أقرت الجمعية الدولية لشبكات الهواتف المحمولة وفقا لتقديراتها بأن: قدرة المرأة على الوصول للإنترنت والهواتف المحمولة تبلغ حوالي 85 % من مستوى وصول الرجال في المتوسط، وهناك 1.7 مليار امرأة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل ليس لديهن اتصال بالإنترنت والهواتف المحمولة، وهو ما يحد بشدة من الآفاق المستقبلية التي يمكن أن تصل إليها النساء والفتيات في هذا المجال (ديفيلارد، مادجافكا، أكتوبر 2018).

ووفقًا للتقرير العالمي عن الفجوة بين الجنسين لعام 2018، تمكنت أربعة بلدان فقط من أصل 19 بلدًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من سد 50 في المائة على الأقل من الفجوة بين الجنسين في المؤشر المتعلق بالمشاركة والفرص الاقتصادية، وبلغ معدل مشاركة الرجال في القوة العاملة في المنطقة العربية 77 في المائة مقابل 19 في المائة فقط للنساء.

كذلك بلغ معدل البطالة بين الرجال عام 2018 حوالى 7 في المائة بالمقارنة مع أكثر من الضعفين للنساء بنسبة 16 في المائة تقريبًا، وانخفضت الفجوة بين الجنسين في المشاركة في القوة العاملة في المنطقة العربية انخفاضًا طفيفًا من 60 في المائة عام 1995 إلى حوالى 58 في المائة عام 2018. ومع ذلك تتمتع البلدان العربية بأعلى فجوة بين الجنسين في القوة العاملة بالمقارنة مع بقية أنحاء العالم خلال الفترة نفسها. (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، 2019، ص49)

إلا أنه في المنطقة العربية، وفي البلدان النامية، جاءت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمثل قطاعًا تنمويًا يوفر فرص العمل والدخل للنساء الماهرات والمقتدرات، فوفقًا للبيانات المتاحة عام 2008 تشغل النساء ما نسبته 30 إلى 40 في المائة من مجموع الوظائف في قطاع

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصري، بما في ذلك 35 في المائة في مجال الاتصالات التقليدية والأرضية، و27 في المائة في مجال الاتصالات الخلوية. (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، 2019، ص52)

2.3 مشكلة الدراسة

مما سبق نحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس للبحث وهو:

"مدى إسهام بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة باعتبارها أحد مظاهر التحول الرقمي في التمكين الاقتصادي والرقمي للمرأة لتتمكن من المشاركة داخل الاقتصاد الرقمي الجديد".

والتي من خلالها تتحدد أهداف الدراسة وتساؤلاتها في الآتي:

حيث تقسم الدراسة إلى 3 أهداف على نحو يساعدها الإجابة على التساؤل الرئيس للبحث:

1. تسليط الضوء على إسهام بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إتاحة فرص عمل جديدة من أجل المرأة.
2. التعرف على أوضاع النساء العاملات في الاقتصاد الرقمي والاستقلالية في اتخاذ القرار.
3. التعرف على أهم مجالات المشاركة التي تتيحها بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة على المستوى المحلي والإقليمي.

فتحاول الباحثة في صدد تحقيق تلك الأهداف الثلاثة الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الدور الفعلي لبوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير كافة الفرص المتاحة لعمل المرأة في سوق العمل؟
- ما الدور الفعلي لبوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير كافة الفرص المتاحة للتدريب وتأهيل المرأة رقميًا؟
- ما وضع المرأة العاملة في الاقتصاد الرقمي؟ وإلى أي مدى مكنت لتصبح من رائدات الأعمال؟
- ما أهم مجالات المشاركة التي تيتحها بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة على المستوى المحلي والإقليمي؟

وتحدد الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

إثراء تراث علم الاجتماع بهذه الدراسة لتكون نقطة انطلاق الباحثين والمهتمين بقضايا علم الاجتماع الرقمي Digitial Sociology، وفتح المجال لإجراء العديد من الدراسات الأخرى في مجال تكنولوجيا المعلومات.

ـ بينما تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولة التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي تفيد صانعي القرار وواضعي السياسات في اتخاذ القرارات السليمة التي تساعد على الاستفادة من شبكات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تمكين المرأة اقتصاديًا ورقمياً.

3.3 أهم مفاهيم الدراسة التي يتبناها البحث:

* مفهوم التحول الرقمي *مفهوم تمكين المرأة

والتي تم تعريفها إجرائيًا من قِبَل الباحثة كما ذكر أعلاه في الإطار النظري للدراسة كمؤشرات لقياس كل من التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري.

4.3 أهم القضايا التي يتبناها البحث وتحددها الباحثة في 3 قضايا أساسية:

تتبنى الباحثة مجموعة من القضايا النظرية التي تم استخلاصها من 3 نظريات السابقة (نظرية المجتمع الشبكي \ النظرية النسوية \ نظرية التنمية البشرية المستدامة) مما يفيدها في توجيه البحث ميدانيًا فيما بعد.

التقسيم الاجتماعي الجديد للعمل وتمكين المرأة[1]:

توكد تلك القضية أن التحول في نظام تقسيم العمل في المجتمع الشبكي أصبح من خلاله تمكن المرأة من فرص عمل مثلها مثل الرجل، خاصة أنها أصبحت تعد مخزونا ضخمًا لليد العاملة الماهرة والمرنة ، وفق متطلبات الاقتصاد الرقمي (Economy- D) أو الشبكي، فضلا عن أن انخراط النساء في سوق العمل كان ولا يزال الأساس الضروري الذي تقوم عليه أهداف التنمية البشرية وتنادي به الحركات النسائية أيضًا.

العمل المبرمج ذاتيًا والتمكين[2]

تتحدد تلك القضية في أن العمل من خلال الشبكات الرقمية العالمية يتطلب نوعًا جديدًا من العمالة: العامل المبرمج ذاتيًا، والذي يتطلب تعليمًا وتدريبًا مناسبين من حيث زيادة القدرات الإبداعية عند الفرد، فضلاً عن زيادة قدرته ومهاراته باستخدام مخزون المعرفة التي تكون في شكل مهام تساعد على تحقيق الأهداف.

المشاركة الاجتماعية والتمكين:[3]

تتناول الباحثة تلك القضية من خلال التأكيد على أن كلًا من التمكين والمشاركة يمثلان الاستراتيجية الأفضل من أجل تحقيق سياسات التنمية وأهدافها، فمن خلال التمكين الذي يعتمد على المشاركة يتم إعطاء مختلف

---

(1) استخلصت هذه القضية من تصورات كل من نظرية المجتمع الشبكي، والنظرية النسوية، ونظرية التنمية البشرية المستدامة.

(2) استخلصت هذه القضية من تصورات كاسلتز للمجتمع الشبكي .

(3) استخلصت هذه القضية من نظرية التنمية البشرية المستدامة.

فئات المجتمع حرية اتخاذ القرارات الاقتصادية، وتعزيز التنمية بوجه خاص على المستوى المحلي أو الإقليمي.

فتعد المشاركة إحدى الآليات التي تساعد على تحقيق التمكين، وهي مرحلة من مراحل الوصول إليها ولكنها ليست التمكين، فالمشاركة بمثابة إستراتيجية يتمكن من خلالها الأفراد الذين لديهم سلطة أو قوة من الوصول إلى المعلومات، والمشاركة في صنع السياسات والأهداف، ولكنها لا تتضمن بناء القدرات والاستطاعات.

4 التصميم المنهجى للدراسة

وفقا لمشكلة الدراسة وأهدافها اعتمدت الدراسة على **:**

منهجيه تحليل البيانات الثانوية **Secondary Data Analysis Methodology** المرتبط بتفكيك وإعادة تركيب نتائج التراث النظري المتعلقة بموضوع الدراسة وأهم قضاياها، وذلك لتحليلها وإعادة تركيبها بشكل يتلاءم مع مشكلة الدراسة.

فضلاً عن اعتمادها لطريقة المؤشرات الاجتماعية عند تعريفها إجرائيًا لمفهومي التحول الرقمي وتمكين المرأة كما جاء أعلاه عند الصياغة التصورية لأهم مفهومات وقضايا الدراسة من قبل الباحثة، مما ساعدها في توجيه البحث الميداني فيما بعد[1] .

كما اعتمدت الدراسة على طريقة تحليل المضمون Content Analysis باعتبارها أداه فى البحث العلمي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الحقيقي للمادة المتوفرة على البوابة المطلوب تحليلها من حيث الشكل والمحتوى.

المجتمع الأصلي للبحث: بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة[2] .

عينة الدراسة: النماذج الناجحة لعدد من السيدات مُكّنت بالفعل بواقع (11) حالة للدراسة.

---

(1) التزم البحث بالمدة المحددة لتقديمه في صورته النهائية إلى اللجنة المحكمة للبحث، ومع تأكيد سياسة الدولة بمنظماتها أثناء فترة إعداد البحث ضرورة العمل عن بعد وأهمية التحول الرقمي لإنجاز الأعمال، والتكيف مع تغيرات التي طرأت على منظمات الأعمال خاصة بعد جائحة كورونا.

فاختارت الباحثة منهج إعادة التحليل اختصارًا لوقت ولظروف التباعد التي نمر بها كإجراء احترازي من قبل الدولة بمنظماتها، ما دامت تنطوي على مضامين مناسبة لأهداف البحث، أما طريقة المؤشرات الاجتماعية فهي تمثل أدوات لقياس المفهومات، وتعمل على ربط التصورات والمفهومات بعالم الواقع.

(2) تمثل "بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة" التابعة لوزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المتاحة على: http://www.ictforwoman.gov.eg

- تحليل البيانات وتفسير النتائج

وتم تحليل بيانات الدراسة على مستوى الوحدات الكبرى **Macro** للحصول على معلومات وافية عن سياسات وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تجاه المرأة في المجتمع المصري، وكيف يمكن لتلك السياسات أن تفضي في النهاية إلى تمكين المرأة.

وأخيرًا يتم تفسير النتائج من خلال مناقشة الدلالات النظرية لنتائج الدراسة، وذلك في ما تم التوصل إليه أثناء إجراء الدراسة الميدانية، وكما تفسر في ضوء أهداف الدراسة ومفهوماتها وقضاياها، وذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من التوصيات تفيد فيما بعد.

5 الدراسة الميدانية[1]:

وباتباع الباحثة لمنهجية الدراسة كما جاء أعلاه لتحقيق أهداف الدراسة الثلاثة، قامت الباحثة بفرز كافة البيانات الكيفية المتاحة على البوابة وتلخيصها والتحقق من تناسقها الداخلي، ثم صنفت البيانات تبعًا لمحاور الدراسة الرئيسة والفرعية.

- ليتضح أن لبوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة أهدافًا عدّة:

ــ مواكبة اتجاه المنظمات الدولية والإقليمية لإضافة بُعد "النوع الاجتماعي" إلى برامجها وإجراءاتها.

ــ تحليل الفجوات بين الذكور والإناث في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للمساعدة في التعرف على العوائق التي تواجهها، لمساعدة صانعي القرار في إزالة كافة العوائق عنها لتحسين وضعها في العمل والتعليم.

ــ توفير فرص العمل وبناء قدرات الإناث في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

ــ توفير دراسة شاملة عن الإصدارات المرتبطة بمجال "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمرأة" وعن الجهود التي بذلتها المنظمات الدولية والمبادرات الوطنية.

---

(1) غيرت الباحثة في دراساتها الميدانية من اعتمادها على أداة المقابلة لجمع البيانات بعد محاولتها الاتصال إلكترونيًا مع مسئولي البوابة أكثر من مرة على فترات متباعدة بإرسال طلب لهم للمقابلة بغرض إتمام البحث عبر الإيميلات التي تتيحها البوابة للجمهور للتواصل دون جدوى.

ـ ثم تم الذهاب للمدينة الذكية التابعة لوزارة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبعد مقابلة ضابط الأمن المسؤول عن المدينة تم إبلاغي أن كل ما أودّ معرفته متاح على البوابة، ولا حاجة لي لمقابلة خاصة بعد الإجراءات الاحترازية نتيجة للظروف الراهنة من ضرورة تخفيف الأعمال من قبل الوزارة نتيجة جائحة كورونا.

كما كان لها رؤية واضحة في دعم الإناث وتمكينهن من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات الحياة.

وإضافة إلى ما سبق تبين نطاق عمل البوابة: من خلال تصميم بوابة "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرأة" لتكون موقعًا متعدد الخدمات للفتيات والنساء المهتمات بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف التعليم أو الحصول على فرصة عمل.

وتم تحقيق الهدف الأول بتسليط الضوء على إسهام بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إتاحة فرص عمل جديدة من أجل المرأة، من خلال الإجابة على التساؤل الأول:

الدور الفعلي لبوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير كافة الفرص المتاحة لعمل المرأة في سوق العمل:

حيث تبين أن البوابة وفرت عددًا من الوظائف للمرأة في مصر وفي الخارج سواء كانت وظائف دائمة أو حرة خلال إتاحة مواقع عدد من الشركات للتواصل الإلكتروني، حيث تعرف الشركة ذاتها ونوعية المؤهلات المطلوبة من خلال البوابة، ومساعدة المرأة على إيجاد فرصة عمل طبقًا لمؤهلها ومكان سكنها وظروف انتقالها، فإذا اضطرت للعيش في الخارج تتيح لها فرص عمل أيضًا.

ومن الوظائف الشاغرة في مصر أولًا الدائمة: وفرت لها فرصة عمل في أكثر من 22 شركة أشهرها OPTUMATICS فودافون (Vodafone \ مايكروسوفت (Microsoft)\ أي بي إم (IBM) \ديل (DELL) \فاليو Valeo \سيسكو \ تيراداتا (Teradata)

TanQeeb \Naukrigulf.com\ WUZZAF\ Bayt\ Forasna\ Shoghlanty

Indeed\ Cantalop\ Top Business\ Amcham\ Jobzella Ma\ Enozom\ A1SOFTECH\ Career Jet\ Eldarabia Gulf Talent

أما الوظائف الحرة فكانت من عدد من الشركات

www.freelanceme.net\

Upwork\Greatlance.com\Toptal\Craigslist

College recruiter\ Crew\ Simply hired\ College recruiter\Smashing magazine\ Flex job\ Remotive\ AQUENT\ Guru

وهناك وظائف شاغرة لها في الخارج في أكثر من 22 شركة أشهرها: إيست نست \ هواوي \ إريكسون \ ISINFOWARE SOLUTION Hp\ديل \ لكسمارك \ Its Eur\ فاليو \ إس كيو إس (SQS\ تيراداتا

Job Web KenyaJob\ \ سيسكو \Career in ICT street.Com \The Guardian\Total jobs\United Nations Population Fund Jobs Wales\Job site\ IRISH JOBS.IE\ Bay

وبالإجابة على التساؤل الثاني: الدور الفعلي لبوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير كافة الفرص المتاحة للتدريب وتأهيل المرأة رقميًا.

تسعى البوابة إلى تعلم ريادة الأعمال، حيث تأسس المركز التنافسي للتعلم الإلكتروني في عام 2004 من خلال اتفاقية تعاون بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشركة سيسكو سيستمز العالمية.

فاستطاعت تقديم مجموعة كبيرة من أحدث دورات التعلم الإلكتروني، والاتصالات عبر شبكة الإنترنت، والمحتوى الإلكتروني، علاوة على وضع معايير الجودة للتعلم الإلكتروني ونشرها وتوفير الأبحاث المتعلقة بأفضل الممارسات واستشارات الخبراء في التعلم الإلكتروني وتوفير الجيل الأول من الكوادر والمدربين الإلكترونيين داخل سوق العمل.

إضافة إلى تقديم مساعدتها للشركات الصغيرة والمتوسطة في تطوير إستراتيجيات جديدة لتحويل مؤسساتهم وأعمالهم التجارية من خلال الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الإنترنت، ويعلم الطلاب كيفية تطوير خطط الأعمال لنشر أعمال تقنية المعلومات بطريقة فعالة، حيث حرصت على توفير عدد من البرامج التدريبية تفضي بالنهاية إلى تمكينها رقميًا وتمكينها من الانخراط داخل سوق العمل، ومن أهم هذه الدورات:

الدورة التدريبية 1: أساسيات الأعمال "IEXEC"

هذه الدورة تمكن المتعلمين من تطوير استراتيجيات جديدة لتحويل مؤسساتهم والعمل من خلال الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الإنترنت. عندما ينهي المشاركون الدورة التدريبية يجب أن يكونوا قادرين على القيام بما يلي:

- دراسة وتحديد الاحتياجات والأولويات الحالية لمنظماتهم.
- تسهيل عمليات التخطيط لتحديد الأهداف التنظيمية من خلال استخدام TC.
- تطوير وتحديد أولويات لعدد من المشروعات المحتملة المتعلقة ب TC.
- إنشاء حقيبة عمل وخطة عمل لتحقيق الأهداف باستخدام TC.
- العمل بالتعاون مع الآخرين لخلق تفاهمات وخبرات مشتركة.

- بناء الثقة في قدرتهم على التفاوض والتعاون وإقناع الآخرين لوضع وتنفيذ استراتيجيات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

الدورة التدريبية 2: ابدأ مشروعك

تعمل الدورة علي تمكين الأفراد الذين يرغبون في بدء الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم. عندما ينهي المشاركون الدورة التدريبية يجب أن يكونوا قادرين على القيام بما يلي:

- إعداد خطة عمل ناجحة.
- شراء شركات قائمة أو بدء عمل تجاري جديد.
- تمويل المشروع من خلال الحصول على رؤوس الأموال.
- تحديد موقع العمل والتفاوض على الإيجار.
- اتخاذ قرار بشأن الهيكل التنظيمي للأعمال.
- تحديد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات اللازمة للمشروع.
- توظيف وإدارة وتحفيز الموظفين.
- إدارة المشتريات ومراقبة المخزون.
- وضع خطة التسويق وتنفيذها.
- استخدام التسويق الإلكتروني.

الدورة التدريبية 3: التسويق الإلكتروني

هذه الدورة تقدم تصورًا عامًا عن ما يسمى بـ"دورة التسويق الإلكتروني".

حيث تبدأ بتصور عام عن المفاهيم الأساسية للتسويق الإلكتروني، واستراتيجيات التسويق الإلكتروني، ونماذج الأعمال التجارية الإلكترونية، مرورًا بعملية التخطيط للتسويق الإلكتروني وطرق جهات التسويق الإلكترونية في تحويل واستخدام أبحاث التسويق الإلكتروني في المعرفة الخاصة بالتسويق الإلكتروني, وأخيرًا أخلاقيات البحث على الإنترنت ومقاييس ومعايير إدارة المعرفة.

الدورة التدريبية 4: الأعمال الإلكترونية

هذه الدورة تقدم تصورًا عامًا لما يسمى بـ"مقدمة في إدارة الأعمال الإلكترونية". حيث تبدأ بلمحة عامة عن مفهوم الأعمال الإلكترونية، وفئات التجارة الإلكترونية، وإطار عمل التجارة الإلكترونية وأنواع المعاملات، حيث تغطي الدورة التدريبية أيضًا آليات التجارة الإلكترونية والسوق الإلكترونية وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التجارة الإلكترونية، وأخيرًا توضيح الفرق بين عناصر نموذج الأعمال التجارية، ونماذج B2C و B2B.

الدورة التدريبية 5: كتابة السيرة الذاتية

هذه الدورة تقدم تصورًا عامًا لما يسمى بـ"مقدمة في كتابة السيرة الذاتية". حيث تبدأ بلمحة عامة عن مفهوم السيرة الذاتية، وأهميتها والأشكال المختلفة للسيرة الذاتية، مرورًا بالعناصر الأساسية للسيرة الذاتية والنصائح العامة لكيفية كتابتها بطريقة صحيحة، وأخيرًا كيفية تجنب الأخطاء الأكثر شيوعًا عند كتابة السيرة الذاتية، وكيفية كتابة خطاب التغطية المرفق مع السيرة الذاتية.

الدورة التدريبية 6: إدارة الوقت

هذه الدورة تقدم تصورًا عامًا لما يسمى بـ"إدارة الوقت". حيث تمكنك من إتقان مهارات إدارة الوقت، وتبدأ الدورة بلمحة عامة عن مفهوم إدارة الوقت وأهميته وخطوات إدارة الوقت، وكيفية تنظيم الوقت، وأخيرًا الأخطاء الأكثر شيوعًا التي يجب تجنبها لتوفير وقتك.

الدورة التدريبية 7: مهارات العرض التقديمي

هذه الدورة تقدم تصورًا عامًا لما يسمى بـ"مهارات العرض التقديمي". حيث تمكنك من إتقان مهارات العرض التقديمي، وتبدأ الدورة بلمحة عامة عن العرض التقديمي، مواصفات العرض الفعال، تحديد عناصر العرض، الإرشادات المهمة أثناء العرض التقديمي، وأخيرًا الأخطاء الأكثر شيوعًا التي يجب تجنبها أثناء العرض التقديمي.

الدورة التدريبية 8: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء

هذه الدورة تقدم تصورًا عامًا لما يسمى بـ"تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء".

حيث تهدف إلى تقديم تعريف مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء والفرص والتحديات ومعايير وأدوات التقييم المستخدمة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء التي سوف تمكنك من استخدام أدوات التقييم لقياس انبعاثات الكربون من عملية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالمنظمة.

كما تم تحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على أوضاع النساء العاملات في الاقتصاد الرقمي والاستقلالية في اتخاذ القرار، من خلال الإجابه على التساؤل الثالث ليتضح أن وضع المرأة العاملة في الاقتصاد الرقمي والمستوى الذي وصلت إليه من تمكين:

تبين أن البوابة أتاحت فرص عمل للمرأة، حيث ظهرت نساء رائدات في مجالهن استطعن توظيف قدراتهن للمشاركة قى الاقتصاد الرقمي بشكل عام وفي استقلالهن بوجه خاص. ومن النماذج الناجحة للنساء العاملات ضمن الاقتصاد الرقمي:

الحالة رقم ١ : آية العريف، فتاة في الـ29 من عمرهما، صاحبة شركة "بكرة" للنشر والتوزيع، تخصصت في قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة،

لتصبح من أوائل الخريجين بالكلية عام 2008، كانت أولى خطواتها في الحياة العملية بتأسيس شركة "بكرة" عام 2009. اهتمت الشركة بشؤون الطفل على مستوى العالم، إذ تخصصت في تحويل النصوص المكتوبة والمناهج التعليمية إلى محتوى تفاعلي يسهل على الطفل إدراكه. "زعتر".. هو أحد النماذج للتطبيقات التي أصدرتها الشركة لتنمية جوانب شخصية الطفل وتحسين اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الابتدائية عن طريق دمج التعلم باللعب لتحسين المستوى الدراسي للطفل وتعميق هويته العربية.

الحالة رقم ٢ : مروة سميح، صاحبة شركة السراج لخدمات المحتوى والإبداع، قامت الشركة بتطوير المحتوى الخاص بموقع " Try Engineering" باللغة العربية، وتطوير المناهج الخاصة بتكنولوجيا الروبوت و Internet of Things وتدريب أكثر من 10 آلاف طالب من الشرائح المختلفة لإعداد نواة من الشباب قادرة على التعامل وتطوير تكنولوجيا الروبوت والذكاء الاصطناعي وتطوير التطبيقات الخاصة بهم. وللشركة حاليًا خمسة أفرع يعمل الطلاب الملتحقون بكل فرع على تطوير التطبيقات والمنصات الخاصة بكل من تكنولوجيا الروبوت وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي.

الحالة رقم ٣ : جهاد عبد الله، صاحبة منصة ميراميد، وهي منصة تربط أصحاب المنازل مع العمالة المدربة، غرض الشركة هو مساعدة مجتمعنا، حيث تخلق فرص عمل لمجموعة واسعة من النساء والرجال واللاجئين، والسماح لهم بالعمل في ظل ظروف عمل مرنة ومساعدتهم على كسب العيش الإضافي في ظل الظروف الاقتصادية، ومساعدة الأفراد لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، تقوم الشركة بملء فجوة كبيرة في السوق، حيث إن الخدمات المنزلية تشكل جزءًا كبيرًا من الاقتصاد غير الرسمي.

الحالة رقم ٤ : مي مدحت، تتميز بشغفها الشديد بالتكنولوجيا والمشروعات، فبدأت مي تطبيق إيفنتوس "Eventtus" في عام 2011 مع نهال فارس، مسئولة المنتجات، والمؤسس المشارك لتطبيق إيفنتوس لتطوير منصة تواصل اجتماعي سريعة للفعاليات، تهدف إلى تجميعها وزيادة فرص التواصل للحاضرين، ومن خلال هذه المنصة الواحدة يتم إبلاغ الحاضرين بجدول أعمال الفعاليات والمتحدثين والإعلانات المباشرة بالإضافة إلى خلق تفاعلات وحوارات اجتماعية أكثر حول هذه الفعاليات. وفي وادي السيليكون، انضمت مي مدحت المسئول التنفيذي لإيفنتوس إلى حلقة نقاشية على خشبة المسرح في القمة العالمية لريادة الأعمال، وقد تولى إدارة المناقشة باراك أوباما، والمشاركون فيها هم مي ومارك زوكربيرغ مؤسس موقع فيسبوك واثنان من أصحاب المشروعات من تنزانيا وبيرو.

الحالة رقم ٥ : نهال فارس، قبل المشاركة في برنامج TechWomen عام 2013، كانت نهال فارس بالفعل صاحبة مشروع في مصر، وذكرت أن تجربتها مع TechWomen علمتها كيف تكون قائدة جيدة لشركتها وعامل تغيير في مجتمعها، حيث منحتها "فرصة رائعة للاتصال بسيدات ناجحات والتعرف على تنظيم المشروعات في أكبر مركز للمشروعات في العالم". وانطلاقًا من إدراكها للمواهب الرائعة الموجودة في مصر، ساعدت نهال في إطلاق برنامج إيفنتوس، وهو منصة اجتماعية تمكن المستخدمين من تحديد الأحداث والفرص لمشاركتها مع الأشخاص المتقاربين فكريًا والقادرين على مساعدتهم لتحقيق أهدافهم. وقد قوبل إيفنتوس بحماس شديد في مصر، وكان له حضور قوي في المنطقة، إلا أن نهال كانت لديها الرغبة في توصيله إلى الكثير والكثير من الأشخاص، وقد سعت للحصول على فهم أعمق وإلمام أكبر ليس فقط بتفاصيل بدء الشركة وإدارتها، ولكن بما يمكّنها أيضًا من توسيعها على النطاق العالمي، وقد ساعدها البرنامج التوجيهي لبرنامج TechWomen الخاص بها في تحقيق ذلك، ومن موقعها في المقر الرئيسي لشركة جوجل في ماونتن فيو بكاليفورنيا، حظيت نهال بفرصة استكشاف الجوانب المختلفة لواحدة من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم -وأكثرها إبداعًا حسب رؤيتها- والتعرف على بواطن الأمور.

الحالة رقم ٦ : حجابك، هي قصة من أكثر القصص التي دعمها صندوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إثارة، وهي تُظهر التأثير القوي في إجراء تغيير نمطي في حياة كل من منار وسارة ومروة من محافظة القاهرة، بدأت هؤلاء الفتيات الثلاث مشروعهن للمستلزمات الأنيقة والأزياء العصرية، وحين بحثن عن منفذ لعرض منتجاتهن، لم يكن أمامهن إلا موقع الفيس بوك وكان هو الاختيار الأمثل في هذا الوقت.

وحين سلكت الفتيات هذا الطريق، اكتشفن أنهن بحاجة إلى معلومات أكثر حول المهارات التجارية والتحليلية لاحتياجات السوق، ونتيجة لذلك، واتتهن فكرة البوابة المجهزة تجهيزًا كاملاً والتي سمحت لهن بالوصول إلى عالم الأعمال الإلكتروني، كانت ICT4SME (المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بمثابة فرصة للفتيات لتحقيق أهدافهن حيث ركّزن من خلالها على التسويق الإلكتروني للحجاب، واليوم تبيع منار وسارة ومروة منتجاتهن في جميع أنحاء مصر وبقية الدول العربية.

الحالة رقم ٧ : مدرّسة موهوبة في مجال محو الأمية، تدور أحداث هذه القصة حول فتاة تُدعى أسماء يوسف تعيش في قرية أبو شروف على بعد 30 كم من سيوة، وهذه القرية من القرى الفقيرة للغاية، ومعظم الأطفال

من سن 16 سنة وبالأخص الفتيات محرومون من الذهاب إلى المدرسة، نظرًا لوجود المدارس المهنية والتجارية والثانوية العامة في سيوة، وتمنع العادات المتبعة هناك من الذهاب إلى أماكن خارج القرية، في الصباح، يكون سكان أبو شروف معزولين عن العالم الخارجي، فهم لا يشاهدون التلفاز ولا يستمعون إلى الراديو، والسبب في ذلك ليس أعمالهم وإنما انقطاع الكهرباء عنهم وعدم إتاحتها إلا في الليل، ورغم كل ما يحيط بأسماء من ظروف غير مناسبة، إلا أنها كافحت لتغيير مستقبلها، ومع أنها عاشت في كنف أسرة كبيرة جدًا (بلغ عدد أفرادها 24 شخصًا) وملتزمة جدًا بالعادات والتقاليد، إلا أنها أصرت على مواصلة تعليمها في سيوة، في البداية عارض أبواها الفكرة، إلا أن إصرارها القوي أجبرهما على الاستسلام لرغباتها والتحاقها بالمدرسة الثانوية التجارية في سيوة وحصلت على الدبلومة، ولكن لم يكن ذلك بكافٍ لإشباع طموحها، بل تاقت نفسها لاكتساب مزيد من المهارات وإثراء معرفتها، لذا بدأت في الالتحاق بدورات لتعليم الحاسوب في جمعية سيوة لتنمية المجتمع وحماية البيئة، وقد تعلمت هناك كل شيء عن الحاسوب وحظيت بوظيفة برعاية صندوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعمل كمدرسة لمحو الأمية وتعليم الأخريات في قريتها، وسعت أيضًا إلى إنشاء مركز لعمل الأشغال اليدوية التقليدية حيث تبين لها أن تعليم الفتيات ليس كافيًا لتوفير فرص عمل لهن، وقد نقلت فكرتها إلى مديريها الذين تبنوا المبادرة وساعدوها في الحصول على تمويل لإنشاء هذا المركز، والآن، فإن معظم النساء في قريتها يعملن في هذا المركز، وعليه صارت القرية أكثر غنى.

الحالة رقم ٨ : مي عبد العظيم، مؤسسة مجلة What Women Want "ما تريده النساء"، بعد تنقل مي في مختلف الوظائف في عالم التسويق والاتصالات، خاضت رحلتها إلى عالم تنظيم المشروعات في 2006 حين أسست مجلة What Women Want "ما تريده النساء" ومؤسسة الوكالة الإعلامية المبتكرة "Media & More"، تقوم المجلة التي تتميز بالجراءة والتهكم والقوة الشديدة بتحطيم الأفكار الشائعة عن النوع الاجتماعي ومعالجة المشكلات التي تمس جميع جوانب حياة الأنثى، بداية من أزياء الموضة والتحرش الجنسي إلى ابتلاءات المعاقات ومحنهن، ومنذ عام 2009 احترفت وكالتها، بما لها من عملاء مشاهير في مختلف الأعمال، وأتقنت التسويق الإلكتروني وكتابة المحتوى وإنتاج الفيديوهات واسعة الانتشار، وفي عام 2010، أطلقت مجلة The Travel Mag وهي أول مجلة في مصر عن السياحة والسفر.

الحالة رقم ٩ : سارة حجازي، هي مهندسة التصميم اللامعة بين صديقاتها لتصميم فساتينهن في وقت فراغها، إلى أن أشادت بها مسابقة أقامتها شركة

مايبلين في نيويورك وقالت إن لديها موهبة لا مثيل لها، حيث علّمت نفسها بنفسها ودرست في الدورات الإلكترونية ووضعت خطة عمل لنفسها، وتخصصت في أنماط الملابس النسائية المصممة حسب الطلب، فكانت تقوم بتصميمها وزركشتها، وذهبت لدراستها في كلية الأزياء في لندن، وقد كانت سارة، المتحدثة في TEDx والمديرة المبدعة لعلامتها التجارية العالمية، صاحبة أول علامة تجارية مصرية للملابس النسائية يتم عرضها في منصة Fashion Week "أسبوع الموضة" المقام في لندن 2013، كما ظهرت مجموعتها المُسماة بمجموعة كليوباترا، التي تتميز بقطع كريستال عصفور، في عرض أزياء تيفاني Tiffany Fashion الذي أقيم على التوازي مع عرض أزياء Paris Fashion Week عام 2014.

الحالة رقم ١٠ : ياسمين المهيري صاحبة "مؤسسة سوبر ماما"، ياسمين ليست أمًا، إلا أنها أتقنت كل ما يتعلق بالأمومة في منصتها الإلكترونية Supermama.me، وهي الشركة المصنفة ضمن أفضل خمسة مشروعات في مصر، استطاعت ياسمين، وهي صاحبة مشروعات ملهمة وفي جعبتها الكثير من مسابقات المشروعات العالمية، أن تحول فكرة توفير محتوى موثوق باللغة العربية يهتم بشئون الأمهات والنساء في منطقة الشرق الأوسط إلى مشروع بقيمة 3.5 مليون دولار، واليوم، بلغ عدد متابعي بوابتها 2.2 مليون امرأة في جميع أنحاء العالم العربي، ولديها قناة خاصة على موقع اليوتيوب وتخطط لإطلاق تطبيق خاص في المستقبل القريب.

الحالة رقم ١١ : نحمده منصور، واحدة من المشاركات في تدريب Freelanceme لتأهيل الشباب في مجال ريادة الأعمال وتحديدًا في جمع المعلومات والأبحاث التسويقية، تم تنفيذ التدريب في محافظات بنها - قنا - سوهاج. وبعد حضور التدريب قررت أن تبدأ شركتها (MRC - Market Research Company) للأبحاث التسويقية، كان هذا جزءًا من أنشطةMasr Ta3mal Youth Clubs Closing 2016 "ختام فعاليات نوادي الشباب (مصر تعمل) لعام 2016".

كما تم تحقيق الهدف الثالث: التعرف على أهم مجالات المشاركة التي تتيحها بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بالإجابة على التساؤل الرابع.

تبين أن البوابة ساعدت على تمكين المرأة على المستوى المحلي والإقليمي من خلال عدد من المبادرات تجاه المرأة أنجزت بالفعل ومبادرات تسعى إليها في الوقت الحالي:

مشروع التنمية التكنولوجية المتكاملة في سيوة، ووضحت البوابة أن واحة سيوة هي واحدة من أكثر المناطق المصرية عزلة وتقع في وسط

الصحراء الغربية، غالبية سكانها من البدو، ولا يزالون يتبعون الأعراف التقليدية وبالأخص تلك المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين، ومن ثم كان لا بد من تبني برامج TC الأساسية المتنوعة للتنمية للوصول بشكل فعَّال إلى المجموعات المستهدفة وبالأخص المرأة الأكثر تهميشًا.

وكانت المبادرة "مشروع التنمية المتكاملة" المتعلق بالمرأة والذي يقوم على عدة ركائز، وله رؤية واضحة تتحدد في تمكين المجتمع المحلي في مجالات عدة تعد محاور عمل المشروع:

- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعليم، يعمل مشروع التنمية المتكاملة في سيوة على توفير بيئة مواتية لتحديث النظام التعليمي بالشراكة مع عدد من المؤسسات ذات الصلة (وزارة التربية والتعليم، ومؤسسة فودافون مصر) باستخدام الحلول التكنولوجية عن طريق تنفيذ مشروع شبكة المدارس الذكية بواحة سيوة. حيث قام الصندوق المصري بمبادرة المدارس الذكية بتجهيز عدد ست من المدارس الذكية، تجهيزا كاملا، بمعامل تكنولوجيا المعلومات (IT labs)، بالإضافة إلى عدد 27 جهاز كمبيوتر شخصي بأجهزة الخوادم الخاصة بكل منهم متصلين بشبكة الإنترنت المحلية والدولية.

وإلى جانب ذلك فالبرنامج يقدم سلسلة من التدريب للمعلمين والإداريين، لتعزيز الاستخدامات المناسبة للتكنولوجيات التعلم مثل أنظمة إدارة المدارس (SMS) ونظم إدارة التعلم (LMS)، إلى جانب تقديم ICDL للمعلمين والطلاب لزيادة قدرة المربين على تخطيط ومراقبة وتنفيذ القرارات على مستوى السياسات، فضلا عن المشروعات والبرامج، حيث تم تحسين مهارات تكنولوجيا المعلومات لعدد 1128 طالب، وبناء قدرات عدد 41 معلمًا حصلوا على الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر، إضافة إلى تحسين منهجية التعليم والوعي البيئي. وقد انخفض معدل التسرب من المدارس في سيوة خاصة بين الفتيات.

- محو الأمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

بسبب العادات والتقاليد في واحة سيوة فإن كثيرًا من الفتيات الصغيرات اضطررن إلى التسرب من التعليم في سن مبكرة، كما منعت نفس هذه العادات النساء من مغادرة المنزل لحضور فصول محو الأمية باستخدام الحلول التكنولوجية، ومن هنا فإن برنامج التنمية المتكاملة بواحة سيوة ابتكر حل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متمثلا في التابليوتر Tabluter، للوصول إلى الفتيات والسيدات في منازلهن وتعليمهن وتثقيفهن حول قضايا الحياة اليومية، وكذلك تعليمهن مبادئ القراءة والكتابة باللغة العربية، والتابليوتر هو عبارة عن جهاز كمبيوتر يرتكز

على "طبلية" الطعام المعروفة في الريف والأماكن الشعبية في مصر، وتتصل به أربعة شاشات لأربعة مستخدمين، ومن الجدير بالذكر هنا أنه بعد الجولة التدريبية الأولى تم توظيف كافة المتدربين وخاصة النساء منهم.
كما قامت بعض السيدات السيويات بتدريب بعض السيدات الأخريات، مثل بهية سعيد التي نجحت ليس فقط في تكرار التدريب لأكثر من 300 امرأة في المجتمع السيوي ولكن أيضًا في حثهن على لعب دور أكثر فعالية في تنمية المجتمع هناك.

- تطوير الصحة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحسين الوضع الصحي للأطفال في سيوة، فقد تم تصميم مبادرة للتشخيص عن بعد، والذي يهدف إلى خفض معدلات الأمراض والوفيات بين الأطفال في منطقتهم، ويتم ذلك من خلال من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث تم ربط مستشفى سيوة العام بقسم طب الأطفال بمستشفى الشاطبي في الإسكندرية.
وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، فقد تم تجهيز المستشفى والعيادات بالأجهزة المتصلة بالفيديو كونفرانس وشبكة الإنترنت وكاميرا التصوير عبر الإنترنت، ومن الجدير بالذكر هنا أن منظمة الصحة العالمية وكلية الطب بالإسكندرية، تلعبان دورًا مهمًا في توفير المحتوى الطبي والصحي المتخصص الذي يساعد في التوعية الصحية، وكذلك تعليم الممارسات الصحية الجيدة داخل واحة سيوة.
كما تم إدخال استخدام آلية التعلم الإلكتروني في بناء قدرات الأطباء من الممارسين العامين في واحة سيوة، إلى الآن، فقد استفاد أكثر من 50 طفلا من خدمات التشخيص عن بعد، في حين تم تدريب سبعة أطباء من مستشفى سيوة المركزي على إجراءات التشخيص عن بعد، بالإضافة إلى تعليم الطب الإلكتروني، باستخدام برنامج التشخيص المرضي، في حين أنه قد تم تدريب ثلاثة أطباء من الطاقم الطبي على كيفية تشغيل نظام التشخيص عن بعد.
- دعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن أهم أهداف البرنامج الرئيسية السعي إلى تمكين السكان المحليين من خلق الفرص الاقتصادية لأنفسهم باستخدام TC، وكذلك تشجيع تسويق منتجاتهم المحلية على شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى توسيع نطاق الترويج لمنتجات سيوة في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، ومن هنا تهدف بوابة (سيوة شوب) SIWA SHOP إلى الترويج للمنتجات والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الموجودة في سيوة.

حيث تعتبر (www.siwashop.net) هي إحدى الأدوات التكنولوجية التي تفتح قناة جديدة خاصة للمرأة السيوية؛ لأنها تمكنها من العمل من منزلها على موقعها الإلكتروني بشكل سهل ومرن، وبذلك يمكن تحسين وضع المرأة الاقتصادي وتضييق الفجوات بين الجنسين في سوق العمل.

ومن خلال جهود الدعم الفني وبرنامج بناء القدرات التدريبي، الذي تم لمنظمات المجتمع المدني المحلية غير الحكومية (SEDEC)، فقد كان هناك أكثر من 1000 من أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة، بدأوا تسويق منتجاتهم عبر الإنترنت منذ إطلاق البوابة في وقت سابق من عام 2010، وعلاوة على ذلك فإن التسويق عبر الإنترنت يتيح الفرصة لرؤية المنتجات وصور حية لها، وبشكل مقسم إلى فئات وقوائم يسهل الاختيار فيما بينها، كما يتيح إمكانية حصول المستخدم على نشرات دورية أو رسائل على البريد الإلكتروني تتضمن الخدمات والمنتجات الجديدة التي تقدمها المشروعات، وكان هناك عدد من الشراكات لإتمام هذه المبادرة، منها: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي\ جمعية سيوة لتنمية المجتمع وحماية البيئة\ وزارة الصحة والسكان، وزارة التربية والتعليم\ مؤسسة مجدي يعقوب لأمراض القلب\ فودافون مصر\ منظمة الصحة العالمية (WHO).

- جائزة أجفند: تأسست الجائزة الدولية لبرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) في عام 1999، بهدف تشجيع الابتكار والإبداع والأعمال الريادية في مجالات التنمية البشرية، وبهذا، تعتبر جائزة (أجفند) هي نهج مبتكر وأداة استراتيجية لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة بهدف تعزيز آليات التعاون في مجال التنمية وتمويل المشروعات، مع التركيز بشكل خاص على أبرز العوامل التي تعمل ضد التنمية وتؤثر على الفئات الضعيفة، ولا سيما النساء والأطفال في البلدان النامية.

وفي كل عام، تختار لجنة التحكيم الخاصة بالجائزة، الموضوع الذي ستمنح فيه الجائزة، مع مراعاة التنويع وعدم التكرار، حيث كان موضوع عام 2010 هو تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات واستخداماتها للمجتمعات الريفية والنائية.

وهناك عدد من المبادرات الأخرى تسعى إليها البوابة حاليًا، منها:

- بوابات التنمية المجتمعية للصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يتضمن موقع "كنانة أونلاين" العديد من البوابات المختلفة، بوابة "بيوتنا" وهي البوابة المختصة بشئون المرأة، توفر هذه البوابة عديد من المقالات المختلفة والمنتديات والخدمات الإلكترونية التي تلبي احتياجات الأسرة العربية وتركز على اهتماماتها وتجيب عن

أسئلتها، ومن أهم الموضوعات التي تم تناولها الصحة والتغذية والمنزل والأثاث والديكورات والأمومة ورعاية الأطفال والرشاقة والجمال والطبخ والرياضة... إلخ، ويعتمد محتوى البوابة بشكل كبير على إسهامات المستخدمين وآراء الخبراء والمحترفين.

- نوادي تكنولوجيا المعلومات المتنقلة التابعة للصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وهي عبارة عن محطات تعليمية متنقلة مزودة بالوسائط الإلكترونية المتعددة، بالإضافة إلى مناهج وبرامج إلكترونية وعدد من الأجهزة التكنولوجية الملحقة ووسائل المساعدة السمعية والبصرية، بقيادة سائق ذكي، مع وجود اثنين من المدربين ومحاضر رئيسي، وهذا النادي مصمم لجعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تصل إلى الأشخاص المفتقرين إلى الحصول على المعلومات والمجتمعات المهمَّشة في مصر.

أما في القطاع الصحي، قام الصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان المصرية، بإقامة "نوادي تكنولوجيا المعلومات المتنقلة"، أُطلق عليها "الوحدة المتنقلة لصحة المرأة (WMHU)" من أجل تعزيز الحملة الوطنية للكشف المُبكر عن سرطان الثدي لدى السيدات، كما توفر أيضًا خدمات مثل قياس ضغط الدم وقياس مستويات السكر في الدم، ويتولى القائمون على الوحدة المتنقلة لصحة المرأة عملية نقل أشعة المسح الضوئي للثدي إلى الأطباء المتخصصين الذين يقومون بمراجعة الأشعة وتقديم تقرير بالعلاج الموصى به أو أي مشورة طبية تحتاجها الحالة.

- تدريب وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة لتوفير فرص عمل أفضل: وفي هذا الشأن، أطلق نادي تكنولوجيا المعلومات المتنقلة مشروعين رئيسين لتمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التكنولوجي، من خلال مبادرة تدريبية للمساعدة في تحسين فرص الحصول على عمل أفضل من خلال توفير تدريب متخصص يهدف لتكملة متطلبات سوق العمل، ويركز التدريب بشكل أساسي على منح ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الإدارية ومهارة إدخال البيانات والتسويق عبر الهاتف، وقد نجحت هذه المبادرة في تأهيل قرابة 2010 أشخاص وتسجيلهم في سوق العمل، مع مبادرة أخرى لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لمنحهم الرخصة الدولية لتشغيل الحاسوب (ICDL)، وتهدف هذه المبادرة إلى تنمية مهاراتهم في استخدام الحاسوب ومساعدتهم في فتح قنوات جديدة للاتصال، وقد نجحت هذه المبادرة في تأهيل قرابة 129 شخصًا من أصل 317 شخصًا انضموا إلى المشروع.

هناك عدد من المبادرات والبرامج على المستوى الدولي أهمها:

- حقوق المرأة على الإنترنت من خلال منظمة: World Wide Foundation
- تعليم الفتيات والنساء من خلال منظمة يونسكو: حيث تلتزم منظمة اليونسكو بدعم المساواة النوعية في النظم التعليمية المختلفة بكافة مراحلها: من الطفولة إلى التعليم العالي.
- الجندر وموضوعات المرأة من خلال لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) إحدى المبادرات التي تمكن المرأة على المستوى الإقليمي، حيث يقوم مركز المرأة التابع لمنظمة الاسكوا بعمل أبحاث حول المساواة النوعية في المنطقة، كما أنه يقوم بتقييم أثر السياسات القومية والتشريعات والبرامج في قضايا المرأة، كما يولي المركز أهمية خاصة لموضوعات لا زالت على الأجندة العربية مثل: المشاركة الاقتصادية للمرأة، والوصول للموارد، المشاركة السياسية للمرأة، وكذا موضوعات المرأة والسلام والأمن.
- تنمية قدرات المرأة العربية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات تمكن المرأة على مستوى المنطقة العربية، فالمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات أكدت على ضرورة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتضييق الفجوة بين الجنسين، حيث تطرح المنظمة مشروع "تمكين المرأة العربية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".
- اليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الاتحاد الدولي للاتصالات، وهي (منظمة دولية) مهمتها تشجيع الفتيات والسيدات صغيرات السن على اختيار الدراسة والعمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك توسيع الخيارات المهنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير التوجيهات ذات الصلة من خلال بوابة ITU Girls in ICT وبوابة WITNET Portals
- الاتحاد الدولي للاتصالات - جوائز المساواة بين الجنسين وتعميمها في مجال التكنولوجيا مقدمة من هيئة الأمم المتحدة للمرأة من خلال الاتحاد الدولي للاتصالات (منظمة دولية) تمكن المرأة على مستوى الدولي خاصة أن هذه الجوائز تسلط الضوء على القوة الخارقة للتكنولوجيات الجديدة في تغيير حياة المرأة أينما كانت بمنحها القدرة على الوصول إلى التعليم والحصول على المعلومات ودعم الشبكات وفرص التوظيف والرعاية الصحية وغير ذلك الكثير، كما تظهر جوائز المساواة بين الجنسين وتعميمها في مجال التكنولوجيا مدى مشاركة النساء في

قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كمنتجات وصانعات قرار في القطاع التكنولوجي.

- الجنس والتنوع لالتزام المدن الذكية من خلال المركز الأوروبي للمرأة والتكنولوجيا: تمكن المرأة على المستوى الإقليمي – الأوروبي من خلال الشراكة الأوروبية المعنية بالابتكار في مجال المجتمعات والمدن الذكية (European Innovation Partnership on Smart Cities and Communities)، هي مبادرة تجمع ما بين المدن والصناعة والمواطنين لتحسين الحياة في المناطق العمرانية من خلال حلول متكاملة مستدامة، وفي هذا السياق فإن المركز الأوروبي للمرأة والتكنولوجيا (ECWT) يقوم بتنفيذ التزامه تجاه الجنس والتنوع للمجتمعات والمدن الذكية، يقوم الالتزام على خطة عمل تستمر لمدة 4 أعوام وتهدف إلى تعزيز الطرق المركزية الشاملة للمواطنين للمدن الذكية مع الأخذ بعين الاعتبار وبجدية تامة تعميم مراعاة المنظور الجنساني في المحاور الرئيسية الأربعة: الإدارة والمشاركة المدنية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتصميم التكنولوجيا، فتح البيانات، وتنظيم المشروعات الرقمية.
- WeHubs من خلال المركز الأوروبي للمرأة والتكنولوجيا (European Centre for Women and Technology تمكن المرأة على المستوى الإقليمي – الأوروبي، وهي أول شبكة أوروبية لصاحبات مشروعات الويب النسائية تهدف إلى خلق بيئة أفضل وأكثر إثارة لصاحبات مشروعات الويب النسائية.
- تمكين المرأة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT من خلال الجمعية العباسية الخيرية التعليمية (Abbasi Charitable & Educational Society) تلك المبادرة تمكن المرأة على المستوى القومي، ويقترح البرنامج وضع معدات حاسوبية في خمسة مراكز، يمتلك كل مركز منها في البداية خمسة أجهزة وسيتم زيادة العدد حسب كل عملية تسجيل، نقل تعليم الحاسوب إلى الأجيال الشابة وبالأخص إلى الفتيات والنساء ضروري جدًا للوصول إلى أهدافهن وتحقيق أحلامهن.
- مبادرة جوائز كارتيير لجوائز المرأة من خلال منظمة كارتيير والأنسياد تسهم في تمكين المرأة على المستوى العالمي، حيث تعد مسابقة عالمية تم إنشاؤها في عام 2006، بالمشاركة مع مؤسسات مثل الأنسياد وماكينزي وغيرها، وذلك بهدف تحديد ودعم وتشجيع المشروعات التي تقودها السيدات، ويتم اختيار ست سيدات رائدات أعمال من قارات أمريكا اللاتينية، وشمال أمريكا، وأوروبا، وأفريقيا،

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وآسيا والهادي، وذلك بشكل دوري سنويًا.

Informatics Europe: Women in Informatics Research and Education من خلال منظمة كارتيير والأنسياد يتم تمكين المرأة على المستوى الإقليمي – الأوروبي بدعم الخطوات العملية الخاصة بمعالجة وتحسين التوازن الجندري في كافة مراحل السلم الوظيفي في مجال المعلومات وعلوم الحاسب.

6 النتائج العامة للدراسة

- هناك رؤية واضحة محددة من قبل بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة في دعم الإناث وتمكينهن من العيش حياة كريمة، ومساعدتهن في مواجهة التحديات.
- تتيح بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة فرص عمل جديدة لها منها الدائمة أو الحرة داخل المجتمع المصري وخارجه في الدول الأخرى، لاستثمار قدراتهن أو تمكينهن من الانخراط في سوق العمل في جميع مجالات الحياة بصفة عامة، وفي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة خاصة.
- تتيح بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة فرصًا لتدريبها وتأهيلها رقميًا، أهمها يتمثل في تعليم المرأة إدارة الأعمال ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيفية البدء في مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم، والتعرف على نماذج الأعمال التجارية الإلكترونية، والتعرف على استراتيجيات التسويق عبر الإنترنت وأخلاقيات التعامل مع الإنترنت، وكيفية إدارة الوقت، فضلا عن تعريفها لفرص وتحديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء.
- هناك عدد من النساء الرائدات في مجالهن استطعن توظيف قدراتهن للمشاركة في الاقتصاد الرقمي بشكل عام وفى استقلالهن بشكل خاص من خلال ما أتاحته بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة من فرص.
- تحرص بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة على عمل مبادرات اجتماعية على المستوى المحلي: هذه المبادرات تضمن مشاركة المرأة الحقيقية وتمكنها من العمل في المشروعات صغيرة والمتوسطة ومن التعليم كمبادرة المدارس الذكية، ومن الحصول على خدمات صحية ذات جودة عالية كمبادرة التشخيص عن بعد.

فضلاً عن حرصها عمل مبادرات اجتماعية على المستوى الإقليمي والدولي تمكن المرأة فيها للتمتع بحقها في المساواة والمشاركة الاقتصادية أغلبها مساعدتها في إقامة مشروعات على شبكة الويب وضمان حقها في المشاركة السياسية وتوسيع خياراتها وتحسين نوعية حياتها.

* تتعدد صور التمكين الذي تقوم به بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة: من تمكين المرأة رقميًا وفق متطلبات الاقتصاد الجديد \ وتمكين المرأة اقتصاديًا بتوفير فرص العمل المناسبة لها وفق مؤهلاتها وظروفها الأسرية \ وتمكين المرأة اجتماعيًا وسياسيًا بالسماح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات في مختلف نواحي حياتها داخل المجتمع المصري، والجدير بالذكر أن البوابة اتسعت خدماتها لتمكين الفئة المهمشة من الفتيات والسيدات من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى جانب توسيع نطاق عملها لتمكين اللاجئات من الدول المجاورة.

1.6 الدلالات النظرية لنتائج الدراسة وتفسيرها

انطلقت الدراسة من ثلاث قضايا نظرية، وهي القضايا التي تم استخلاصها من الإطار النظري، وتحاول الباحثة فيما يلي الربط بين النتائج العامة للدراسة وبين تلك القضايا كالتالي:

- كانت أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بداية عصر جديد للمرأة، حيث مكنتها من العمل من المنزل وعن بعد والاستفادة من ساعات العمل المرنة، وهذا من شأنه تحسين موقف المرأة في سوق العمل بتخلصها من قيود الوظائف التقليدية من دوام الكامل وتواجد مكاني قد لا يناسبها عادة، مما ساهم في تضييق فجوة العمالة بين الجنسين، وهذا ما يتفق مع قضية التقسيم الاجتماعي الجديد للعمل وتمكين المرأة، حيث أتاحت البوابة عددًا من الأدوات التكنولوجية التي تم الاستعانة بها في أداء الأعمال؛ كمنصة مرميد، بوابة بيوتنا، منصة Supermama وبوابة سيوة شوب Siwa Shop، استخدام تطبيق إيفنتوس Eventtus إلى جانب برنامجي Techwomwn،Tabluter كمنصات وبرامج استحدثت لتعمل المرأة من خلالها.
- حرصت بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة على توفير كافة فرص تدريب المرأة وتمكينها رقميًا؛ كتدريبها على إقامة مشروعات عمل عبر الإنترنت وتعلم فن التسويق الإلكتروني و.....غيرها من الدورات، بهدف تحسين مهاراتها بشكل كبير وتعزيز قدراتها في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين نفسها من الحصول على فرص عمل أفضل،

وهذا ما يتفق مع قضية العمل المبرمج ذاتيًا والتمكين القائم على زياده قدرات ومهارات المرأة بصفة خاصة لتتمكن من العمل وفق متطلبات الاقتصاد الرقمي.

- تقيم بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة عددًا من المبادرات الاجتماعية على المستوى القومي والإقليمي والدولي، تدعم مشاركتها في مختلف الأنشطة كأهم مجالات مشاركة المرأة المصرية تمكنها اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، خاصة عند مشاركتها في صنع السياسات والأهداف على مستوى المنظمات العربية والدولية، وهذا ما أكدت عليه قضية المشاركة الاجتماعية والتمكين في أن تلك المشاركة بمثابة إحدى الآليات التي تساعد على تمكين المرأة.

2.6 أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة

نجد أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع العديد من الدراسات مثل:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Benjamin في أن التحول الرقمي الناجح يعني جلب طرق مختلفة جذريًا للعمل.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Bican & Brew & Sustainability أن الرقمنة تلعب دورًا رئيسيًا في المساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Schallmo,Williams, Bordman في إشارتها لعوامل التمكين والتحول الرقمي، وأن المنظمات التي تعمل في ظل ذلك المفهوم تؤدي إلى مزيد من الفرص مستقبلاً.
- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الكعبي في أن التمكين له بعدان؛ الأول داخلي وهو التمكين الذاتي أو النفسي، والثاني الخارجي يشمل أنواعًا متعددة منها التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والتربوي والبيئي والصحي فقط، حيث توصلت الدراسة الحالية الى نوع آخر مستحدث من أشكال التمكين وهو التمكين الرقمي لمواكبة متطلبات المرأة للمشاركة في الاقتصاد الرقمي.

* تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "ثابت" في تحديد شمولية مؤشرات تمكين المرأة، حيث غطت المؤشرات كل أبعاد التمكين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمهنية، حيث وضحت داخل مؤشر التمكين المهني مؤشرات مرتبطة ببيئة العمل من ظروف التشغيل (العمل)، ومن توافر التكنولوجيا ضمن تجهيزات العمل، ومن زيادة فرص التدريب وتنمية المهارات وفرص الابتكار والتطوير واستحداث

رؤى جديدة في العمل، ولكنها تختلف مع دراسة "ثابت" أيضًا في توضيح كيفية توفير فرص التدريب وتنمية المهارات وفرص الابتكار لتواكب متطلبات الاقتصاد الرقمي.

7 التوصيات

من خلال العرض السابق لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تستطيع الباحثة استخلاص مجموعة من التوصيات والمقترحات العلمية، التي يمكن أن يسترشد بها صانع القرار على النحو التالي:

1.7 وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

- العمل على تحديث نشاطات البوابة لمواكبة ما يستجد على المرأة المصرية من متطلبات واحتياجات من تدريب وتأهيل يضمن تمكينها في مستوى ثابت ومستوى عالٍ في مجالات الاقتصاد الرقمي خاصة في إقامة مشروعات الويب النسائية.
- ضرورة تعاون الوزارة على المستوى الدولي لإرسال بعثات خارجية من السيدات الرائدات في مجالهن لزيادة قدراتهن بتدريبهن على أحدث البرامج والتطبيقات للتطوير من أداء الأعمال، في كافة مجالات الأقتصاد الرقمي، حتى لا يكون التركيز منصبًا دائمًا على التدريب في المجالات عمل قد تكون بعد فترة من الزمن من البديهيات ـ كالتسويق الإلكتروني، وإدارة الأعمال بواسطة تكنولوجيا الاتصالات- فيجب أن تتطور مهارات السيدات والفتيات بما يساير احتياجات صناعة الخدمات واقتصاديات المعرفة القائمة على تكنولوجيا المعلومات.

2.7 مجلس النواب

ـ تقديم الدعم الأساسي لوزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عندما يكون ضمن خطتها الاهتمام بقضايا المرأة، وإصدار التشريعات التي تهدف إلى تخصيص ميزانيات مخصصة لكافة الأنشطة التي تمارسها تجاهها ــ تفي بما تتطلبه الوزارة من متطلبات وإمكانيات بشرية ومادية وتكنولوجية تضمن تحقيق هدفها من تمكين المرأة في المجتمع المصري.

3.7 المجتمع المدني

ـ وضع بروتوكول تفاهم بين وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهيئات المدنية لتدعيم ثقافة المشاركة الاجتماعية لتمكين المرأة.

ـ عقد كثير من الندوات واللقاءات لتوعية السيدات والفتيات بالدور المهم للوزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما تتيحه من خلال بوابتها في تمكين المرأة في مختلف نواحي حياتها.

4.7 وزارة الإعلام

ـ عمل برامج توعية موجهة للسيدات والفتيات بالتعاون مع وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن خطة عمل الوزارة في تمكين المرأة للحصول على فرص عمل وفرص للمشاركة في مجتمعها من خلال عدد من الأفلام التسجيلية أو التنويهات الدعائية في التليفزيون في الفضائيات المختلفة والصحافة والملصقات والنشرات.
ـ تأسيس قناة متخصصة في مجال الإعلام تحت رعاية وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف عرض جهود الوزارة وما تقدمه من خدمات وفرص للمرأة، ونشر برامجها في مجال التوعية مع مراعاة قدرتها الإقناعية في حث السيدات من العمل داخل منازلهن وفق ساعات عمل مرنة دون التقيد بمكان وزمان محدد.

8 قضايا جديرة بالبحث في المستقبل

1. المجتمع الشبكي والتمكين الرقمي للمرأة.
2. نظام تقسيم العمل الدولي في الاقتصاد الرقمي "تحليل خطاب".
3. الحكم الرشيد وتمكين المرأة المهمشة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

مراجع العربية

أبو كليلة، هادية، (2017)، معوقات تمكين المرأة تكنولوجيًا: الأسباب ومقترحات الحل، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 9، مؤسسة د.حنان للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي.

باراني، دارن، (2015)، المجتمع الشبكي، (ترجمة أنور الجمعاوي)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

ثابت ، نشوى . (ابريل 2017) . مؤشرات تمكين المرأة :رؤية نقدية ، المؤتمر الدولى السنوي لكلية الآداب : المرأة ... وصناعة المستقبل ، كلية الآداب : جامعة عين شمس

حسن، إسراء، (2017)، التحولات الاقتصادية وثقافة سوق العمل في المجتمع المصري "دراسة استطلاعية على سوق الصاغة بمحافظة القاهرة" رسالة ماجستير، قسم اجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

حسن، حامد، مارس 2020، عالم التكنولوجيا، الإصدارة 1، السنة 1، العدد 1، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار: مجلس الوزراء.

حمنى ، حورية و طوبال ، إبتسام .(ديسمبر 2020) دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات فى إنجاح التحول الرقمي ، مجلة العلوم الإنسانية ،7(3) : جامعة العربي بن مهيدي

الدناصورى، هدير، (2016)، المسئولية الاجتماعية والأمن البشري في المجتمع المصري "دراسة استطلاعية على عدد من الإدارات الشرطية في مدينة الإسماعيلية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الإسكندرية.

دقيش، جمال، داودي، عبد الفتاح، (2019)، المرأة المبتكرة والفرص المتاحة في عالم التكنولوجيا، العدد 4، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات: المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار.

رفاعى ، صفاء .(2020). التحول الرقمي والتنمية المستدامة : تحليل مضمون لعدد من الفقرات التلفزيونية الحكومية والخاصة ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، 23، كلية الآداب : جامعة كفر الشيخ

شندى ، إبراهيم .(سبتمبر2017). الاقتصاد الرقمي وسيلة تحول الكترونى لتجاوز العوائق أمام تمكين المرأة العربية : الواقع

والمأمول، 8، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية: مؤسسة د حنان للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي
عبدالعظيم، صالح، (2014)، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلد41، ملحق1، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مادة البحث العلمي: الجامعة الأردنية.
الكوح ، عبدالله .(2016). معوقات تمكين المرأة العربية : تحليل سوسيولوجي ، 44 ، حوليات كلية الأداب :جامعة عين شمس .
الكعبى ، سهام .(أغسطس2020). تمكين المرأة : الفرص والتحديات، 56، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع : كلية الإمارات للعلوم التربوية
كولمار، كيه، ويندي، بارتكوفيسكي، فرانسيس، (ترجمة عماد إبراهيم)، 2010، النظرية النسوية "مقطفات مختارة"، ط1، الأهلية: الأردن).
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا .(2019). آفاق تعزيز المساواة بين الجنسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية ، بيروت :الأمم المتحدة

المراجع الاجنبية

Al-Sakkaf, Nadia.(feb 2021). Explaining the Lack of Progress in Yemeni Women's Empowerment: Are Women Leaders the Problem? Journal of International Women's Studies; Bridgewater , 22(1)

Benjamin, Katherine& WW Potts, Henry .(2018) .Digital transformation in government:Lessons for digital health?, Digital Health , 3:Sage

Bican, Peter, M. Brem &Alexander, Sustainabilit&y Basel .(2020). Digital Business Model, Digital Transformation, Digital Entrepreneurship: Is There A Sustainable “Digital”? 12 (13): ProQuest Dissertations Publishing.

Castells, Manuel, Cardoso, Gustavo, eds.(2005).The Network society :from knowledge to policy, Center for Transatlantic Relations: Washington

Castells , Manuel (Ed. frank Webster , Raimo Blom, Harri Melin, Erkki Karvonen, Kaarle Norden streng). (2004) . The Information Society Reader “The Information City

,The New economy And The Network Society “, First published, London and New york : Routledge

Castells.Manuel.(2009).Communication Power, First Published : Oxford University Press

Castells , Manuel . (nd) . The Social Implicatios of Information &Communication Technologies retrieved on : http://glotta.ntua.gr/IS-Social/Knowledge-Social/castells_social-implications-info-comm-tech.pdf

Human Devlepment Report . 1995.UNDP: Newyork

Human Devlepment Report . 2001. UNDP: Newyork

Matern, Jan.Uppsala .(2020). Chances and Limitations of Women’s Entrepreneurship as a Means of Women’s Empowerment in Northeast India, Universitet (Sweden): ProQuest Dissertations Publishing,

Mądra-Sawicka, Magdalena; Jeretta Horn Nord; Paliszkiewicz, Joanna; Lee, Tzong.(2020). Digital Media: Empowerment and Equality,11(4):bazel information

Krieger-Boden, Christiane; Sorgner, Alina Keil .(8 MAY, 2018). Labor market opportunities for women in the digital age , 12(28) :economics-ejoumal AVALIBLE on :www.ekb.eg

Kirby, Kara L.Kent.(2016). Empowerment processes in the lives of Tanzanian women: Intersection of family, education, and digital technology, State University: ProQuest Dissertations Publishing,

Özdemir, Hale.(2019). The road to women’s empowerment in a man's crop: a field study of ugandan women's empowerment process in the coffee farming industry Uppsala Universitet (Sweden): ProQuest Dissertations Publishing

15. Sali Fimayor and others : oxford word power. Oxford university, press, new york, 1999

Samuels ,Mark . 22 May 2018. What is digital transformation? Everything you need to know about how technology is reshaping business Digital transformation: what it is, why it matters, and what the

big trends are. Retrieved on : https://www.zdnet.com/article

Schallmom,Daniel &willams, Christopher & Bordman ,Luke . (Dec 2017) . Digital transformation of Business Models - Best practice , Enablers and Roadmapm International Journal of Innovation Management ,21(8) : World scienitfic)

Özdemir, Hale.(2019). The road to women's empowerment in a man's crop: a field study of ugandan women's empowerment process in the coffee farming industry Uppsala Universitet (Sweden): ProQuest Dissertations Publishing

Longman Dictionary of Contemporary English , online search.

Yu, Jiayin. (2020).Influence of External Pressures on the Digital Transformation of Institutions, Uppsala Universitet (Sweden): ProQuest Dissertations publishing

المراجع الكترونية

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، (2015)، تقرير التنمية البشرية الولايات المتحدة الأمريكية: نيويورك http:\\hdr.undp.org

البنك الدولي، (20\10\2015)، تمكين النساء من خلال توفير الوظائف في الاقتصاد الرقمي، متاح على : https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2015/10/20/empowering-women-through-jobs-in-the-digital-economy

ورقة عمل –دور المرأة الفلسطينية في الهيئات والمنظمات غير الحكومية "الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، فبراير.2003 www.pncecs.org\ar\mn\stwomen

ديفيلارد، ساندرين؛ مادجافكا، وآنو. اكتوبر 2018. مكان للمرأة في الثورة الرقمية: جريدة الغد، متاح على https:\\alghad.com

Scientific Journal of Faculty of Arts 10 (3) 2021, 139 - 185
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The Digital Transformation & Women's Empowerment in Egyptian Society: An Analytical Study On ICT For Women Portal

Hader Mohamed Abdelhamied Dnasory
Ph.D. student. Department of Sociology- Faculty of Arts- Alexandria University

Abstract

Digital economy has emerged to facilitate and encourage remote work, in which gender is not an obstacle to the same extent as it is in physical economics. The main objective of the study was determined as follows: The extent of contribution of the "ICT portal for women" as one aspect of digital transformation in the economic and digital empowerment of women to be able to participate in the new digital economy. The study reached a number of results, the most significant of which are: There are many forms of empowerment that the ICT portal is doing for women: digital women's empowerment according to the requirements of the new economy / economical women's empowerment by providing them with suitable job opportunities / women's empowerment socially and politically by allowing them to participate in decision-making in all aspects of their lives. It is worth noting that the portal's services expanded to empower the marginalized group of girls and women with special needs.

Keywords:
Digital transformation, The New Economy, Women's Empowerment

Article history:
Received 3 April 2021
Received in revised form 4 June 2021
Accepted 14 June 2021